

# روح الله في الإسلام

١٥ المحرم إلى ١٥ صفر ١٤٢٢



ROHALESLAM

السنة الثانية - العدد الرابع والعشرون - الشمن ١٥٠ قرشاً

## عصر الفتنة

مقدمة العدد / عبد الرحمن

(السلفية ولا لقانع لا زائف)

يامبراطورية الشيعة  
وهدم الإسلام

ماتوا في

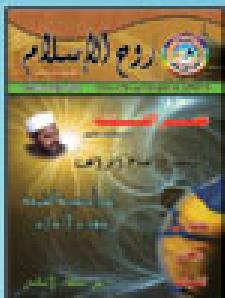
ريغان

الشباب

من أخطاء الالبانى

# رئيس التحرير

صورة الغلاف



## أ. عبد الحافظ صبيحى

سيكيتير تحرير جريدة الجمهورية

### اشتراك سنوى

داخل مصر . ٤ جنيهاً  
الدول العربية والأجنبية  
٩٨ دولاً

### اطراسلان

أسوان - ادفو - الغنيمية

### البريد الإلكتروني

mohamedelasswany@yahoo.com

### موقعنا على الانترنت

[www.alaswany.net](http://www.alaswany.net)

### اعلانات

للتعاقد والاستعلام

١١٦٤٦٤٦٣٩  
٠١٠٢٣٧٢٦٦٣  
٠١٢٧٣٥٨٤٥١

### في هذا العدد

- ٢ تطوف من أسرار القرآن الكريم  
٣ ولنجرب لهم أحقرهم بأحسن ما كانوا يعملون  
٤ أحاديث قديمة  
٥ تعالوا نفهم معنى المثلية  
٦ وسطبة الإسلام  
٧ الصدق في الرزق  
٨ أذية من السنة  
٩ التاريخ كما يجب أن يكون  
١٠ معرفة العيب نصف الدوا  
١١ من أخطاء الألبانى  
١٢ علماء، تصدوا لابن تيمية  
١٣ تطوف من السيرة النبوية  
١٤ يلية عطال رئيس التحرير  
١٥ إمبراطورية الشيعة و عدم الإسلام  
١٦ حكايتي مع أم هاشم ، السيدة زينب ، رضي الله عنها  
١٧ المسلمين والفتائع الرائفة  
١٨ من شباب الصوفية والروح الإسلامية  
١٩ رؤية النبى صلى الله عليه وسلم في البخلة  
٢٠ من إعجاز الخط النبوي  
٢١ نوادر وطرائف  
٢٢ بركة قبور الصالحين  
٢٣ حكم مصرية  
٢٤ في حقيقة السلفيين  
٢٥ تفسير الأحلام  
٢٦ الإسلام والمشرقيين  
٢٧ حدث في مثل هذا التحرير  
٢٨ التوسل والوسيلة  
٢٩ هذا الكتاب أمعنني  
٣٠ الإهتمام والأدب مع النبى صلى الله عليه وسلم  
٣١ خروج الناس من قبورهم  
٣٢ أهلانا ... والتنشئة الدينية



نحو الأمة هذه الأيام بالفنون التي لا أول لها ولا آخر والجميع مشترك في إشعال هذه الفتن ، وبصدق قول النبي صلى الله عليه وسلم : "تساقط عليكم الفتن كقطع الليل المظلم القابض فيها على دينه كالقابض على الحمر " صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إننا في حاجة إلى الرجوع إلى ثوابت الأمة من العفو والتسامح وحسن المعاملة بين المسلمين فيما بينهم وكذلك بين المسلمين وغيرهم ، وتطبيق قول القرآن : "إذْ أَذْعُ إِلَيْكُمْ سَبِيلَ رَبِّكُمْ بِالْحَكْمَةِ وَالْمُؤْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَاهَدُوكُمْ بِالَّتِي هُنَّ أَخْسَنُ" النحل : ١٢٥ ، ونقول للمتشددين أن الإسلام لا يعرف التشدد لا تنتظروا إلى أهل الإسلام على أنهم كفرا لأنهم يخالفونكم في بعض الآراء ، ولكن الإسلام يقبل الاختلاف ؛ لأن الاختلاف سنة كونية ، والإسلام دين يسع الجميع والناس فيه سواسية كأسنان المشط .

فيجب أن نؤمن بثوابت الإسلام الحب لله ولرسوله ولآل بيته الأطهار ولصحابه الأخيار والأولياء والصالحين الأبرار ، وأن تنظر إلى الجميع بعين الرحمة والمودة والإنسانية بدون المساس بالعقيدة أو بقدسية الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، ونقول لجميع السلفية والوهابية إنكم تكفرن جميع الأمة بغير وجه حق وتحاربون الأمة وأنتم على غير دليل أو هدى ، وقد أوضحنا في مقالات هذه المجلة الكثير من الأخطاء التي وقعت فيها وإن كنتم تريدون الحق فعليكم الرجوع إليه .

ولكن ماذا نفعل بالأهواء وقد ركبتموها فلستم طلاب حق أو حقيقة ، ولكنكم طلاب هوى قد تمكن من نفوسكم ، وكيف لطالب الهوى أن يهدى إلى الحق "أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هُرَّاً وَأَهْلَهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ" الجاثية : ٢٣ .

هُرَّجُوا مِنَ اللَّهِ لَكُمُ الْهُدَى وَالصَّلَاحُ وَالنُّورُ  
وَأَن يَأْخُذَ بِنَوَافِعِكُمْ إِلَى طَرِيقِ هَدَائِهِ .

نقول لجميع السلفية والوهابية إنكم تكفرون جميع الأمة بغير وجه حق وتحاربون الأمة وأنتم على غير دليل أو هدى وقد أوضحنا في مقالات هذه المجلة الكثير من الأخطاء التي وقعت فيها وإن كنتم تريدون الحق فعليكم الرجوع إليه



# خطوات من أسرار القرآن العزير

قال تعالى : **نَبِّهْ رَفِيعَ النَّاسِ بِالْفَرَاشِ الْمُبَثُوتِ - الْفَارِقَةِ :**

**وَمِنْ أَيْمَانِكُمْ تَعْلَمُ / إِذَا كُلَّ الْيَمَامِ  
فِي الْأَشْلَاقِ الْعَنْبَرِ وَالْمَلَامِ  
الْعَلَمَرَةِ فِي الْقَرْآنِ**

بِقَلْمِ الشَّيْخِ يَسْرِيِ الْعَنَانِي

إن الإنسان ليحب من هذا التشبيه القرآن المعجز للبشر عن هول يوم القيمة في لحظة البعث والخروج من القبور مثل الفراش المبثوت أي المتدفع من شرافقه المتشر هنا وهناك على غير Heidi ودون ترتيب ويكون الناس ( حفاة عراة غرلا ) كما أخونا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وبأعداد تشمل جميع البشر منذ بدء الخليقة وحق فناء الساعة ( وقدرون بمحات الملائكة ) يندفعون في إنكسار وذهول من هول الموقف ويتحركون بلا Heidi من شدة الكرب والفرج والخوة تماماً مثل الفراش حين يفرج فإنه يتحدى إلى كل إيماء بلا هدف ولا تحفيظ .

وهذا شبه القرآن الكريم الناس يوم البعث " بالفراش المبثوت " وفي سورة القمر شبيهم " بالجراد المتشر ". وإذا بحثنا في دراسة دورة حياة " الفراش " وأطواره يلمس الدارس هنا بحلاه حانياً من الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في هذا التشبيه الدقيق للخلق يوم البعث وتطابق هذا الوصف على حال " الفراش المبثوت " المزعج لهذا الحدث الحال الذي ألم به فاثاره وجعله يندفع بلا هدف .

والفراش من الحشرات الحرشبة الأجنحة وتميز باريضة أحجحة مقطعة بحرافيش مفلطحة تلتصق بأصابع الإنسان كالبيودرة إذا لمسها أو أمسك بها وهذا يمثل حالة الضعف الشديد في الخلق أيام عظمة الخالق سبحانه وتعالى . وذكر الفراش عادة يكون الأصفر حجماً ، والأزرق هو الواناً ، والأكبر أحجحة ، بل بعض الإناث لا تحمل أحجحة بانياً ؛ لذلك تضع لورقاتها خطاءً يشبه القبور تعيش فيه الإناث ، وتبدأ دورة حياة الفراش بالبيض الملحق تضمه الأعشى فوق الباتات بعد التزاوج حيث ي تكون بانياً مناسباً كفداء للورقات بعد الفقس ، ويفقس البيض بعد حوال حسنة أيام وتخرج منه برقات الدود الصغير جداً ، والورقات لها فكوك قوية وآرجل حقيقة بجانب عدد من أشباء الأرجل ، وتبدأ فوراً في التهام طعام البات بشرافة شديدة ، وتنمو بسرعة حين تسلخ من جلدتها ، كخروج الميت من قبوره ، كما وصف الرسول عليه الصلاة والسلام .

ثم تبدأ الورقة في التشرنقا فيما يشبه الكفن وترتبط نفسها برباط من حرير إلى البات التي تتغذى عليه ، ثم تحول إلى ( خورادي ) أو حادرة أي بانية في المطر وفي هذه المرحلة يعاد خلق حشرة أخرى كاملة ، وكانتها عملية بعث جديدة حيث يشبه الورقة بالناس داخل حلقة الشرنقة ثم يعاد خلق حشرة جديدة مختلفة عن الورقة خلال أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع ، كانه البعث الجديد ، وكذلك يبعث الناس في أوساط أعمارهم ، وبعض العذاري ( الخوريات ) قد تمض فصل الشتاء كله في خدرها ( شرافقها ) ثم تخرج في فصل الصيف ، وكانتها في بيات شتوي ؛ ولذلك توجل عملية هذا التحول الكيميائي العجيب إلى الوقت المناسب للبعث الجديد ، وبعد أن يتم تخلق العذراء الحشرة الكاملة الجديدة وتستعد للخروج من الشرنقة أو خدرها تحول الشرنقة إلى نصف شفاف ، ثم تشق كما تشق القبور فتخرج منها العذاري الفراش بالملائكة في كل لحظة تماماً كما سيخرج البشر بمحات الملائكة من الأحداث والقبور تماماً " كالفراش المبثوت " .

"**يَوْمَ تَفْعَلُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ بِرَاعِيَّا ذَلِكَ حَسْرٌ عَلَيْنَا يَبْرُرُ**" في : ٤٤ ، والتشبيه القرآن للناس في لحظة البعث بالفراش المبثوت تشبيه معجز وعلمي دقيق ؛ لأن دورة حياة الفراش لم تعرف إلا في القرنين الماضيين فقط .

وبهذا يكون تشبيه القرآن الكريم بهذا الوصف العلمي الدقيق يعبر إعجازاً علمياً عظيماً جاء به في مقام التشبيه ليشهد البشرية وعلمائها على دقة وتحول وكمال هذا الكتاب الخالد الذي لا يمكن أن يكون من صناعة بشر ، ويشهد للرسول الخاتم الذي تلقاه بالنبوة والرسالة ، وصلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

# ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون

يقلل الدكتور / زكريا نور  
حضره نابطة الأدب الإسلامي العالمية

إن الإسلام يحث على العمل وعلى زيادة الإنتاج وعلى التنمية الوطنية ، وتنمية موارد الدولة واستثمار الموارد الطبيعية بشق الوسائل والعمل في الإسلام قرين العبادة فلا تقبل عبادة العامل المسلم الذي لا يؤدي دوره كاملاً في العمل ، فالحق تبارك وتعال يقول : " وَقُلْ افْتَلُوا فَسَيِّرِي اللَّهُ عَنْكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَرُّ دُونَ إِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيَبْتَلُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ " التوبية : ١٠٥ .

والله سبحانه وتعالى سيحاسب كل إنسان قصر في عمله وهذا يعني الحاسبة من الله على كل تقصر ، ولذلك وجب على ول الأمر محاسبة العامل الذي يقصر في عمله .

والرسول صلى الله عليه وسلم يبين في كثير من الأحاديث النبوية أن سعي الإنسان على نفسه وأهله عبادة ، فقال صلى الله عليه وسلم : " من أ Rossi كمالاً من عمله أ Rossi منفورة له " ، فحضر له الناس يذكرون أحاج لهم يصفونه بكثرة العبادة فقال صلى الله عليه وسلم : " من ينفق عليه ؟ قالوا كلنا نتفق عليه ، فقال صلى الله عليه وسلم : كلكم أعبد منه " والرسول صلى الله عليه وسلم بذلك إنما يوضح المنهج الذي ارتضاه الله لعباده في هذه الحياة .

والصورة التي عليها العمل نتيجة لسوء توزيع العمال الذي تقع عن التزام الدولة من وضع العامل في غير تخصصه هذا الأمر لا يقره الإسلام بهذه الصورة ؛ لأن الإسلام يحث على وضع العامل المناسب في المكان المناسب الذي يستطيع أن يتحقق فيه .

إن ما تعرّض عليه البعض من الحصول وال Kelvin وعدم المبالغة بالصالح العام كان له أثره على عدم الاهتمام بزيادة الإنتاج وأدى إلى ما نحن فيه من معاناة وزيادة في الأسعار وزيادة في السكان وقلة في الموارد التي تحافظ على معدل الاقتصاد وزيادة التنمية حيث يكافأ الدخل مع متطلبات المجتمع السكان وهذا أمر لا يقره البعض ولا المروءة ولا يرضيه الإسلام ؛ لأنه أمر لا يحقق العزة للعامل ولا يحقق العزة للمسلمين ، فعلى كل عامل أن يعرف مستلزماته ويوجهها إلى التفاصيل في عمله والواجبات الملقاة على عاتقه .

## الإخلاص في العمل :

الإخلاص في العمل واحد من الواجبات الإسلامية والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : " إن الله يحب إذا عمل أحدكم عمل أن يتقنه " ، وعلى ول الأمر أن يقوم بمحاسبة نفسه ومحاسبة المقصرين في أداء أعمالهم ، وهو لواء الذين يعطّلون الإنتاج ؛ لأن الله سبحانه وتعالى سخر لنا ما في الأرض وعلمنا إتباع كل الطرق لاستثمارها ، وقد ذهب الفقهاء إلى أن معنى العبادة هو توجيه الطاقات البشرية نحو خدمة الناس ، ولا يرضي الإسلام بأن يكون المسلمون معتمدين على غورهم أكثر من الاعتماد على أنفسهم ؛ لأن الله سبحانه قد حرم بلاهم بالخوات الكثيرة ولقد دعاهم إلى تعمير الأرض واستغلال مواردها وأمرهم بالسعى فقال تعالى : " فَانْشُوْا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُّوا مِنْ رُزْقِهِ وَإِلَيْهِ التُّشُّوْرُ " الملك : ١٥ ، فالإتجاه إلى الصحراء لتعميرها يعتبر فريدة إلى الله وامتثالاً لأمره بالمشي في مناكبها والأكل من حورها ، وتعمير الصحراء ليس مشكلة لو تضافرت جهود

# أحاديث قديمة

إعداد / صالح أبو شهبة

## قال تعالى :

"يا عبادي إن حرمت الظلم على نفسك وجعلته بينكم عرما فلا تظالموا، يا عبادي كلكم ضال إلا من هدته فاستهدون أهلكم، يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعنه فاستطعمون أطعمكم ، يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته فاستكسون أكسكم ، يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهر وأنا أغفر الذنوب جميعا ، فاستغفروني أغفر لكم ، يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضرونني ، ولن تبلغوا نفعي فتضلوني ، يا عبادي لو أن أولكم وأخركم، وانسكم وحنكם ، كانوا على أثني قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك من ملكي شيئا ، يا عبادي لو أن أولكم وأخركم وانسكم وحنكם كانوا على أغير قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا ، يا عبادي لو أن أولكم وأخركم وانسكم وحنكם قاموا على صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل إنسان مائة ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المعيب إذا دخل البحر ، يا عبادي إنما هي أعمالكم أحسبها لكم ، ثم أوفيكم إياها فلن وجد خواصليحمد الله ، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه ."

## قال تعالى :

"يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبيالي ، يا ابن آدم لو بلفت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبيالي ، يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأننيك بقرابها مغفرة .".

العمال وتكاففت مع جهود الحكومة ، وأن لدينا من الصحاري والأراضي الواسعة الكثير ، ولكن المشكلة التي تواجه العموم في حياتنا في هذه الأيام في البلاد الإسلامية والعربيّة العواطف الجياشة التي تكتنن داخل الإنسان المصري والعربي والتي تح Neville من الانتشار وتفضيله السكن في بدرؤم أو حجرة لا تصلح للسكن الآدمي لكن يبقى قريبا من أهله ، وعلى ول الأمر أن يقيم مدنانا في الأراضي الصحراوية لطوالف معينة مثلـ ( مدينة للحرفيين ومدينة للشباب ومدينة للمهندسين) فيها نستطيع أن نعمل ويزيد الإنتاج .

على الفرد أن يعمل ويسعى ليطعم نفسه ومن يعوله وي العمل على زيادة الإنتاج ، فآدم عليه السلام عمل مزارعاً واشتغل بالزراعة ، ونوح عليه السلام عمل بحاراً واشتغل بالتجارة ، وداود عليه السلام عمل حداداً واشتغل بالخدادة ، وإبراهيم عليه السلام عمل بناءً واشتغل بالبناء ، وإدريس عليه السلام عمل حياطاً ، وسليمان عليه السلام عمل كباراً وعمل بال McKay ، وموسى عليه السلام عمل برعى الغنم واشتغل راعياً ، وعيسى عليه السلام عمل نساجاً واستغل بالغزل وصباغة الملابس ، ورسولنا عليه أفضل الصلاة والسلام اشتغل بالتجارة وعمل برعى الغنم .

ونظيرية الثواب والعقاب في الإسلام قائمة على العمل قال تعالى : "من ي耕耘 شوأ يخزى به" النساء : ١٢٣ وقال تعالى : "وأن لئن للإنسان إلا ما سعى \* وأن سعيه سوف يُرى \* ثم يُخزأه الحَرَاءُ الْأُرْقَى" النجم : ٣٩ ، وقال تعالى : "من عمل صالحًا من ذكره أو أثني وهم مؤمن فلنحيطه خاتمة طيبة ولنخزنهنّم آخرهم يأخذون ما كانوا يفعلون" النحل : ٩٧ فالعامل في الجو الإسلامي يراقبه حضوره موصول بالله ومن ذلك جاء الإسلام من عند الحكم الخير بشرعياته وتوجيهاته التي تسد كل ثغرة وتضع الحواجز لكل عمل يباشره الإنسان العامل مهما يكن صغيراً عصيراً لبعض الناس ، وبفضل العمل مهما يكن شأنه على البطالة والكسل والعيش عالة على حساب الآخرين .





# تعالوا نفهم معنى السلفية

بقلم فضيلة الشيخ / مختار النسوقي

شيخ الطريقة النسوقيه اطحمنيه وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية

لو أمسكت بخريطة الدنيا وفرتها على طول ذراعيك ستكتشف أن خالية الدول الإسلامية متخلفة وفقيرة أممية ، ترفض الحضارة العصرية ، وتصر على أنها تعيش في حالة سلفية .

هم باسم السلفية يتمسكون بما كان يمرى أيام الرسول وصحابته ، يدوسون المحدّر الدين في قالب سكر مفري بتناوله ، فيتسلل ذلك المحدّر إلى العروق والعقول ليسيطر عليها و يصيّبها بالغيبوبة ، ترفض التكنولوجيا الحديثة في القتال وتحمّل السيف والدرع والطوب والمقلّاع بينما أعداؤنا يستخدمون الطائرات المقاتلة النفاثة الأسرع من الصوت ، وفي الغيوبية غرم وسائل المواصلات المتطرفة ، الفاكس الإنترنٌت ، ونصر على الجمل والناقة والبغال والحمير ، إن الحقيقة السلفية السائدة مثل الحقيقة الشرجية العتيقة في زمن الطبع بالليزر.

لقد وجدنا جموعاً غفوة من شبابنا غرق الشهادات الجامعية في تخصصات الطب والهندسة والصيدلة والإقتصاد والبورصة وترفض العمل في مؤسسات الحكومة الكافرة وراحوا يبيعون العسلية والسواد والبخار متصرورين إنهم بذلك ينفون أموالهم من أموال الحكومة الحرام ، رغم أنهم يعيشون على طريق مهدّته الحكومة ويستخدمون شبكات الكهرباء التي مدتها الحكومة ، ويشربون من مياه ظهرتها الحكومة ، ويقضون حاجاتهم في نظام صرف صحي مولته الحكومة ، إنهم في الحقيقة عالة على الحكومة ، وعالّة على المجتمع الذي يعمل بنيابة عنهم ، ويدفع الضرائب نيابة عنهم ، ويمول الخدمات التي يستخدمونها نيابة عنهم .

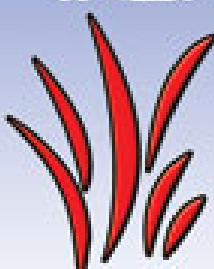
وإن أفضل الأحوال يفسرون الحديث النبوي الشريف " يسروا ولا تعسروا " على أن الأمر باليسير يقتصر على الفتوى والأمور الدينية فقط ، إن الأمر باليسير يجب أن يمتد إلى كافة نواحي الحياة العملية والشخصية ولو كانت هناك عملية حسابية تستغرق ساعة بالعقل البشري المحدود ودقة الكمبيوتر فإن الأمر النبوي باليسير يفرض علينا استخدام الكمبيوتر ، لو كان الحج بالمشي يستغرق شهوراً فإن اليسير الذي أمرنا به أن نحج بالطائرات التي لا تستغرق سوى ساعات .

إن معنى يسروا هنا.. اخزععوا.. تقدموا.. تطوروا.. سهلوا الحياة ولا يعتقد بتقليل الحياة في عصر النبوة والصحابة وفي زمن السلف الصالح ، فلو كانت الطائرة في زمن رسول الله لأمرنا بالقتال بها ولو كانت البورصة في عصره صلى الله عليه وسلم لترك التجارة وتفرغ لها ، ولو كان في زمن الصحابة فنادق حسنهم لزوجوا أبناءهم فيها ، ولو كان التلفزيون معروفاً في زمن الرعيل الأول من المسلمين لاستخدموه في الدعوة .

لكن.. الذين يقولون إنهم سلفيون يرفضون كل ما لم يكن في عصر السلف يأخذون الأمور الشكلية ليقرأوا في زمن غير زمانهم ، فالجبن حرام لأن الصحابة كانوا يشربون اللبن ولا يعرفون الجبن ، والجلباب هو الرزى الإسلامي لأن البذلة بدعة غربية ، والسيارة حرام فالحمل هو وسيلة النقل الشرعية.. وهكذا خرج المسلمون من العصر الحديث وأعطوا ظهورهم له وولوا وجوههم شطر الماضي البعيد ليظلوا فيه وهو ما أسعد الغرب ونال استحسانه .



**لقد**  
**خدعوك**  
**فقالوا إنهم**  
**سلفيون**  
**ملتزمون**  
**بكل ما**  
**كان في**  
**زمن الرسول**  
**والصحابـة..**  
**إن الالتزام**  
**يكون**  
**بالأخلاق لا**  
**بالشكلـيات**  
**الجامدة**  
**التي**  
**تسكن**  
**الإنسان هي**  
**الماضـي**  
**وتبيـقـيه في**  
**الكهـف لا**  
**يخرج**  
**منه ..**



إن سر تخلف المسلمين هو أنفسهم.. إن الطب موجود لكنك تجد من ينفي بضرر العلاج ليموت المريض شهيداً أو يدعى أن العلاج تغير في مشيئة الله، إن النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "المؤمن القوى حمو وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف" والقوة هنا ليست قوة العضلات إنما هي قوة العقل والعلم والمال والاحتراع... ليست قوة التصورات الخاطئة التي يعيش أصحابها على بيع البحور أيام المساجد، بل قوة من يزرع وينتاج ويبيع ويصر ويتطور، ليست قوة العاطلين والكسالي وأصحاب الفتاوي الخاطئة الذين لم يقرأوا الحديث النبوى الشريف: "إذا قاتلت الساعة وفي بيـد أحـدكم فـسـلـة (شـتـلة النـطـلـة) فـان استـطـاعـ أن يـغـرسـها فـلـيـغـرسـها" .. ولم يـفـرـأـوا فـوـلهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـهـ "وَقُلْ اغْتَلُوا فَسَيِّرُوا اللَّهُ عَنْكُمْ وَرَسُولُهُ وَالثَّلَاثُ مِنْكُمْ" التوبـةـ : ١٠٥ـ ،ـ وـ لمـ يـقـلـ خـرـبـوا وـ دـمـروا وـ فـحـرواـ وـ أـحـرقـواـ وـ أـقـتـلـواـ .

الغرب يريدنا أن نبقى على هذه الصورة وقد شمع أصحابها واستخدمهم في صراعاته السياسية والعسكرية في أفغانستان ضد الاتحاد السوفيـقـ ولم يعرض على التفجـورـاتـ والاغـيـالـاتـ التيـ برـتكـبـونـهاـ فـيـ بـلـادـهـ ،ـ لـكـنـ ماـ إـنـ وـصـلـتـ التـفـجـورـاتـ لـلـغـرـبـ فـنـسـهـ حـقـ قـامـ وـ اـنـفـضـ وـ رـفـضـ وـ غـضـبـ ،ـ وـ بـعـدـ أـنـ كـانـ يـسـبـهـمـ بـالـمـحـاهـدـينـ أـطـلـقـ عـلـيـهـمـ صـفـاتـ الإـرـهـابـيـنـ وـ الـمـحـرـمـيـنـ وـ الـمـنـطـرـفـيـنـ ،ـ وـ الـغـرـبـ سـعـيـدـ بـأـنـ نـبـقـ عـلـىـ هـذـهـ الصـورـةـ حـقـ تـحـمـلـ تـيـاـبـةـ عـنـهـ الـمـصـانـعـ الـقـدـرـةـ الـلـوـلـةـ لـلـلـيـةـ عـلـىـ أـنـ يـعـيشـ هـوـ فـيـ بـيـةـ ظـلـيلـةـ ،ـ وـ حـقـ مـسـتـغـلـ كـلـ مـاـ غـلـكـ مـوـارـدـ مـاـ دـمـنـاـ نـحـنـ نـصـرـ عـلـىـ أـنـ الـعـلـمـ حـرـامـ وـ أـنـ بـعـدـ الـعـلـلـةـ هـوـ التـحـارـةـ الـشـرـعـيـةـ الـمـنـاسـيـةـ لـنـاـ .

يقول صلى الله عليه وسلم : " ما من مسلم يزرع زرعاً أو يغرس غرساً وما كل منه طر أو إنسان أو حيوان إلا كان له به صدقة وما سرق منه صدقة " لكن لا أحد من الكسالي العاطلين يقدر على استيعاب ذلك ، كل ما عليه أن يحرم المياه الثلاثة لأنها لم يكن هناك ثلثات أيام الرسول وبحرم الصلاة في مساجد الأوقاف لأن الحكومة " الكافرة " تتفق عليها رغم أنه يتوضأ بمياه كافرة من الحكومة ويقرأ على كهرباء كافرة من الحكومة ، إن الغرب ليس وحده الذي يأكل المحكـيـالـينـ ..ـ نـحـنـ نـكـيـلـ بـأـلـفـ مـكـيـالـ ..ـ وـ كـلـهـاـ غـرـيـةـ غـرـيـةـ مـبـتـدـعـةـ ثـمـاماـ ..ـ كـلـهـاـ مـكـاـبـلـ تـعـتـمـدـ التـطـوـرـ بـدـعـةـ ..ـ وـ كـلـ بـدـعـةـ ضـلـالـةـ ..ـ وـ كـلـ ضـلـالـةـ فـيـ النـارـ ..ـ وـ لـأـنـ لـأـحـدـ يـرـيدـ أـنـ يـشـوـىـ فـيـ النـارـ بـحـدـ النـاسـ تـحـلـسـ عـلـىـ رـصـيفـ الـحـيـاةـ مـتـسـولـةـ مـلـتـحـيـةـ فـيـ اـنـظـارـ الـجـنـةـ .

ويمكن القول إن هولاء هم علماء الغرب الذين يسرعون أعمالـهـ وـيـحقـقـونـ أـهـدـافـهـ دون مقابل ، يـلـوثـونـ الـأـفـكـارـ بـلـ مـقـابـلـ ،ـ يـقـبـلـونـ كـلـ شـيـءـ بـلـ مـقـابـلـ رغمـ أنـ الرـسـولـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ: " الـيدـ العـلـياـ حـمـوـ مـنـ الـيدـ السـفـلـيـ " وـ رغمـ أنـهـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ أـيـضاـ: " لـئـنـ تـدـعـ وـرـثـكـ أـغـنـيـاءـ حـمـوـ مـنـ أـنـ تـدـهـمـ هـنـاءـ يـقـرـاءـ يـسـأـلـونـ النـاسـ أـعـطـوـهـمـ أـمـعـوـهـمـ " .

لقد خدعوك فقالوا إنهم سلفيون ملتزمون بكل ما كان في زمن الرسول والصحابة.. إن الالتزام يكون بالأخلاق لا بالشكلـياتـ الجـامـدـاتـ التيـ تسـكـنـ الـإـنـسـانـ فـيـ الـمـاضـيـ وـتـبـقـيـهـ فـيـ الـكـهـفـ لـاـ يـخـرـجـ مـنـهـ ..ـ وـ لـاـ حـولـ وـ لـاـ قـوـةـ إـلـاـ بـالـهـ .



## ٩٣ طلاقة للرسول

بقلم الاستاذ الدكتور / احمد عمر هاشم

**وسطية الامم** ، قال الله تعالى : " وَكَذَلِكَ حَقْلَاتُكُمْ أَتَةَ وَسَطًا لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَلَا يَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا " البقرة: ١٤٣ ، والوسط الأخر والأحود ، ولا أنعم الله على هذه الأمة بنتعة الوسطية فكانت خير الأمم، خصها سبحانه وتعالى بأكمل الشرائع وأوضح النماجع وأيسر التكاليف وأوضحتها، كما قال سبحانه " هُوَ اخْبَاتُكُمْ وَمَا حَقَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ خَرْجٍ مِلْءُ أَيْكُمْ إِنْزَاهِمْ هُوَ سَتَاكُمُ الْمُشْتَلِيمُونَ مِنْ قَبْلِهِ هَذَا يَكُونُ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَلَا يَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ " الحج: ٧٨ .

وفيما رواه الإمام أحمد بسنده عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يدعى نوح يوم القيمة فيقال له: هل بلغت؟ فيقول: نعم، فيدعى قومه، فيقال لهم: هل بلغتمكم؟ فيقولون: ما أثنا من ذيور، وما أثنا من أحد، فيقال: نوح ، من يشهد لك؟ فيقول: محمد وآمنه، قال: فذلك قوله تعالى " وَكَذَلِكَ حَقْلَاتُكُمْ أَتَةَ وَسَطًا " قال: والوسط العدل، فتدعون فتشهدون له بالبلاغ ثم أشهد عليكم " رواه البخاري والرمذاني والتاساني وأبي ماجه من طريق الأعمش .

وفيما رواه الإمام أحمد بسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " نحن الذين نحي يوم القيمة ومعه الرحلان وأكثر من ذلك، فيدعى قومه فيقال: هل بلغتمكم هذا؟ فيقولون: لا، فيقال له: هل بلغت قومك؟ فيقول: نعم، فيقال: من يشهد لك؟ فيقول: محمد وآمنه؛ فيدعى محمد وآمنه، فيقال لهم: هل بلغ هذا قومك؟ فيقولون: نعم، فيقال: وما علمكم؟ فيقولون: جاءنا نبينا فأخبرنا أن الرسل قد بلغوا، فذلك قوله عز وجل " وَكَذَلِكَ حَقْلَاتُكُمْ أَتَةَ وَسَطًا " ، والأية الكريمة تشير إلى أن الله تعالى حين حول القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة قبلة إبراهيم عليه السلام واحتارها لهم؛ ليجعلهم عباد الأئم ليكونوا يوم القيمة شهداء على الأمم؛ لأن الجميع معزوفون وهذه الأمة بالفضل، واضح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر إلى المدينة، وكان أكثر أهل المدينة اليهود، فأمره الله أن يستقبل بيت المقدس، ففرحت اليهود، فاستقبلتها رسول الله صلى الله عليه وسلم بجموعة عشر شهراً، وكان يحب قبلة إبراهيم، فكان يتوجه بالدعاء إلى ربها سبحانه وتعالى وينظر إلى السماء، فأنزل الله تعالى قوله: " قَدْ تَرَى تَقْلِيَّ وَخَهْكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُرْتَبِّكَ قِيلَةً تَرْمِضَهَا قَوْلٌ وَخَهْكٌ شَطَرَ الشَّجَدِ الْحَرَامِ وَخَيْثٌ مَا كُنْتُمْ فَوْلُوا وَخَوْهَكُمْ شَطَرَةً وَإِنَّ الَّذِينَ أَرْتُوا الْكِتَابَ لَيَغْلِبُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ زَبْهُمْ وَمَا اللَّهُ يَعْلَمُ عَمَّا يَفْعَلُونَ " البقرة: ١٤٤ .

وكان النبي عليه الصلاة والسلام قبل هجرته قد أمر باستقبال الصحراء من بيت المقدس، فكان يمكأ يصل إلى الركين، فتكون بين يديه الكعبة وهو مستقبل صحراء بيت المقدس، فلما هاجر إلى المدينة تعلق الجميع بيدهما، فأمره الله بالتجهيز إلى بيت المقدس .

وكان الأمر باتجاهه إلى بيت المقدس من الله تعالى، وكان التحويل إلى الكعبة من الله ، ووافق رغبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد شرع الله التوجه إلى بيت المقدس، ثم شرع التحول إلى الكعبة؛ ليظهر من يتعظ الرسول صلى الله عليه وسلم من ينقلب على عقبيه، قال تعالى : " وَمَا حَقَلَنَا الْقِيلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِتَقْلِمَ مِنْ تَبَعِ الرَّسُولِ مِنْ تَقْلِيَّ عَلَى عَقَبَيِهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَذَى اللَّهُ " البقرة: ١٤٣ .

وأخرج البخاري عن البراء رضي الله عنه " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً، وكان يعمبه أن تكون قبلته قبل البيت ، وأنه صلى أول صلاة صلاتها: صلاة العصر، وصلى معه قوم ، فخرج رجل من كان صلى معه ، فصر على أهل المسجد وهم راكعون فقال: أشهد بالله لقد صلتم مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكناة، فداروا كما هم قبل البيت ، وكان الذي قد مات على قبلة قبل أن تتحول قبلة البيت رحالاً قتلوا لم ندر ما نقول فيهم، فأنزل الله : " وَمَا كَانَ اللَّهُ يِتْبَعُ بِإِيمَانِكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ " البقرة : ١٤٣ .

**- وسطية المكان** ، والكعبة المشرفة التي هي قبلة المبارك والمكان الوسط، فهي في وسط الكوكب الأرضي ، تتوسط دنيا الناس شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً .

وهكذا اختار الله تعالى مكان رسالته ، وموضع قبلة الصلاة ، ومهبط الوحي، هذا المكان الوسط ، الذي ينسق مع وسطية الدعوة السمحاء، ويناسب مع الرسالة العامة الخالدة ؛ لتوسل أشعة النور والهدى إلى من حولها من جميع بقاع العالم .

وهكذا اقتضت الحكمة الربانية أن يكون المكان وسطاً في جغرافية الأرض؛ لتمكن الدعوة أن تنتشر في ربوع الأرض، وتودي أمة الإسلام أمانة التبليغ التي حلتها الله تعالى إليها، حيث نزل الوحي -قرآنًا وسنة- بلسان عربي مبين، وفي أمة عربية، وفي مكان وسط من العالم ، كل هذا يؤكد وجوب تبليغ الأمانة التي كلف الله تعالى هذه الأمة بها، وشرفها بإنزال الوحي على أرضها وإرسال رسول من أنفسهم ، وقيام قبلة - الكعبة المشرفة - في هذا المكان الطاهر والحرام الآمن في قلب العالم .

وهكذا تكشف حقيقة نزول الوحي الإلهي في البلد الحرام، والقبلة المشرفة داخل المسجد الحرام، فمكة المكرمة هي مركز الكورة الأرضية ووسط العالم بأسره .

وأن قوله تعالى " وَكَذَلِكَ حَفَّلْنَاكُمْ أَنْتَهُ وَسَطِّلْنَا إِنْكَوْنُوا شَهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ " يحدد لهذه الأمة دورها في النهوض بالبشرية ورسالتها في قيادة القافلة الإنسانية، فيذلك تبوا مكانتها كخواص أمة أخرجت للناس، شاء الله لها أن تكون أمينة على رسالة السماء، وشاهدة على الناس .

وحين تخللى عن هذه الرسالة، أو تُتعلِّل بواجبها تكون قد حرمت نفسها من خروجها، ومن كونها الأمة الوسط ، وفقدت كيانها المعنوى ودورها الريادي بين الأمم .

ويستوجب القرآن على هذه الأمة عبادة الله والجهاد في سبيل الله حق جهاده ؛ لأنَّه اختارهم وأصطفاهم على سائر الأمم ، وكلفهم بشرعية لا حرج فيها ولا مشقة ، ولا ضيق ولا عسر، إنها الخيفية السمحاء ملة إبراهيم عليه السلام ، وقد حماهم الله المسلمين من قبل في الكتب المتقدمة ، وفي هذا - أي القرآن - قال تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَا إِذْ كُفَّارًا إِذْ كَفَّارًا وَأَشْهَدُوا وَأَفْيَدُوا رَبِّكُمْ وَأَفْقَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تَفْلِخُونَ \* وَجَاهَهُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جَهَادِهِ هُوَ الْخَيْرُ أَكْثَرُكُمْ وَمَا يَحْكُلُ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ خَرْجِ بَلَةِ إِبْرَاهِيمَ هُوَ شَائِكُمُ الظُّلَمَيْنِ مِنْ قَبْلِ وَفِي هَذَا لَيْكُونُ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شَهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَفْتَصِنُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاؤُكُمْ فَيُقْسِمُ الْعَوْلَى وَيُنْقَسِمُ التَّعْصِيرُ " الحج : ٧٧-٧٨ .

أي أن الله تعالى جعل هذه الأمة وسطاً عدولاً وخياراً، ليكونوا شهداء على الناس وعلى جميع الأمم ، لأن جميع الأمم معرفة بفضل هذه الأمة على كل أمم سواها، ولذلك قبل شهادتهم عليهم يوم القيمة في أن كل رسول بلغ قومه ، ويشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الأمة أنه بلغها ذلك .

وفي مقابل هذه المنزلة التي يواماها الله تعالى لهذه الأمة، وفي مقابل النعمة على الأمة أن تقوم بشكر ربها سبحانه وتعالى وما أوجبه الله عليها من عبادة وطاعة ، ومن أممها الصلاة والزكاة ، وعليهم أن يعتصموا بالله وينهوكوا عليه " فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَفْتَصِنُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاؤُكُمْ فَيُقْسِمُ الْعَوْلَى وَيُنْقَسِمُ التَّعْصِيرُ ". والباقي في العدد القاسم إن شاء الله تعالى .

# الصافى فى المذهب

ما هو ؟ وظائفه ؟ (٢)

رَحْمَةً / أَنَّ الْعَالَمَ يَعْلَمُ مَا يَعْلَمُ

قال عيسى عليه السلام : " بحق أنفول لكم إن حب الدنيا رأس كل خطيبة ، وفي المال داء كبير ، قالوا : يا روح الله ما داؤه ؟ قال : لا يعطي حقه . قالوا : فإن أعطى حقه . قال : يكون فيه فخر وخجلاء . قالوا : فإن لم يكن فيه فخر وخجلاء . قال : يشغله استصلاحه عن ذكر الله " .

ومنهم من زهد لخفة الظاهر ، وسرعة المعر على الصراط ، إذا حبس أصحاب الأنفال للسؤال .

فهكذا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال " عرض على أصحابي فقدت عبدالرحمن بن عوف – أو قال احتبس عن – فقلت ما أبطأك على ؟ قال : لم أزل أحاسب بعدل مكتوبة مالي ، حق جرى من من العرق ما لو وردت عليه سبعون من الإبل عطاياً قد أكلت حضاً لصدرت عنه رواه " .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير طريق أنه قال " الأكثرون هم الأقلون يوم القيمة ، إلا من قال بالمال هكذا وهكذا ، عن يمينه وعن يساره ومن بين يديه ومن خلفه بين عباد الله " .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ما من غنى ولا فقير إلا ود يوم القيمة أن الله تعالى كان جعل رزقه في الدنيا قوتاً " وقال أيضاً صلى الله عليه وسلم " اللهم اجعل رزق آل محمد كفافاً " وقال صلى الله عليه وسلم " اللهم أحيين مسكنيناً وامتنع مسكنيناً واحشرن في زمرة المساكين " . وروى عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " ما يسرني أن لي مثل أحد ذهباً أفقهه في سبيل الله تعالى تائياً على ثانية يكون منه عندي شيء إلا دينار أرصده ل الدين " .

ومنهم من زهد رغبة في الجنة واشتياقاً إليها فسلى عن الدنيا وعن لذاتها ، حق طال به الشوق إلى ثواب الله تعالى الذي دعاه إليه ووصفه له عز وجل ، وروى في الحديث : أن الله حل ذكره يقول " وأما الزاهدون في الدنيا فلأن أليحهم الجنة " . وقال بعض العلماء : لا تحسن قراءة إلا بزهد أ وأعلى درجات الذين زهدوا في الدنيا : هم الذين وافقوا الله تعالى في عبادته فكانوا عبیداً عقلاً عن الله عز وجل أكياساً محبين سمعوا الله حل ذكره ذم الدنيا ووضع من قدرها ولم يرضها داراً لأوليائه فاستحبوا من الله عز وجل أن يراهم راكدين إلى شيء ذمه ولم يرضه ، وجعلوا ذلك على أنفسهم فرضاً ، لم يتغروا عليه من الله عز وجل جراء ، ولكن وافقوا الله في عبادته كرماً ، والله لا يضيع أحر من أحسن عملاً .

فأهل الموافقة لله تعالى في الأمور : هم أعقل العباد وأرفعهم عند الله قدرأً وهكذا روى عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه قال : " يا جبذا نوم الأكياس وإنطارهم !! كيف غثروا سهر الحقى وصيامهم !! ولتفال ذرة من صاحب نقوى وبقى أوزن عند الله من أمثال الجبال من أعمال المغتربين " ، وفي هذا بلاغ لمن عقل عن الله عز وجل .

وروى عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه : أنه نظر إلى شاب مصفر فقال له : ما هذا الصفار يا غلام ؟ قال : أقسام وأمراض يا أمير المؤمنين ، قال : لتصدقنى ، قال : أقسام وأمراض ، قال : لتعبرنى ، قال : يا أمير المؤمنين عزفت نفسى عن الدنيا فاستوى حجرها وذهبها ، وكان أنظر إلى أهل الجنة يتزاورن ..

وأهل النار يتعارون . فقال له عمر : أن لك هذا الغلام ؟ قال : اتق الله يفرغ عليك العلم إفراغاً . إنه لما قصر بنا عن علم ما علمناه تركنا العمل بما علمنا ، ولو علمنا بعض ما علمناه لورثناه علمًا لا نقوم له أبداً نثنا .

وروى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه استيقن فائئر بناء قربه إلى فمه وذاته نحاه ثم بكى فقيل له في ذلك . فقال : "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو يدفع بيديه كان شيئاً يقع لا أرى شيئاً فقلت : يا رسول الله أراك تدفع بيديك ولا أرى شيئاً" فقال : "نعم تلك الدنيا مثلك لـ زيتها فقلت : إليك عنن . فقالت : إن تنبع من فلن ينحو من من بعدك" . قال أبو بكر رضي الله عنه : فلخاف أن تكون أدركتني . قال : وكان في الإناء الذي شرب منه أبو بكر رضي الله عنه ماء وحصل فيه إشفاقاً من ذلك" .

ويروى في بعض الحديث : أن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يأكلوا تلذذاً ولم يلبسوه تعملاً . وفي رواية : "أن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الذين اتسعوا في الدنيا من بعده - حين فتحت عليهم من حلها - أنهم يكوا من ذلك واشتفقوا وقالوا : تخاف أن تكون عجلت لنا حسناناً" فليتق الله عبد ، ولينصف من نفسه ، وليلزمه منهاج من مضي ، وليعزف بالقصص ويسأله الاستقامة . وإلى اللقاء في العدد القادم إن شاء الله تعالى .

## أدعية من السنة

إعداد / عبد الغنى أبو شيبة

اللهم لك الحمد أنت قيم السماوات والأرض ومن فيهن ولنك الحمد لك ملك السماوات والأرض ومن فيهن ولنك الحمد أنت نور السماوات والأرض ومن فيهن ولنك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاوك حق وقولك حق والحقيقة حق والنار حق والنبيون حق وحمد صلى الله عليه وسلم حق وال الساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أبنت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت .

اللهم إني أسألك بآن لك الحمد لا إله إلا أنت بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حسي يا قيوم . اللهم إني أسألك يا الله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد أن تغفر لي ذنبي إنك أنت الغفور الرحيم .

اللهم إنك ترى مكان وتسمع كلامي وتعلم سري وعلانيتي لا يخفى عليك شيء من أمري أنا البالس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفع المقر المعروف بذنبي أسألك مسألة المسكين وأجهل إليك ابتهال المذنب أسألك مسألة المسكين وأجهل إليك ابتهال المذنب الذليل وأدعوك دعاء الخائف الضرير من عضعت لك رقبته وذل لك حسنه ورغم أنهه .

اللهم ذا الحبل الشديد والأمر الرشيد أسألك الأمان يوم الوعيد والحقيقة يوم الخلود مع المقربين الشهدود الركع السجود . اللهم آت نفسى تقوها وزكها آت حمر من زكها آت ولها ومولاها .

اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأحرنا من حرزي الدنيا وعذاب الآخرة

اللهم أحيني على سنة نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وتوفني على ملته وأعدني من مضلات الفتن .

اللهم أحيني ما كانت الحياة حروباً لي وتوفني إذا كانت الوفاة حروباً لي .

اللهم أحيني مسكنينا وأمتنى مسكنينا واحشرني في زمرة المساكين .

بعد حد الله والثناء عليه والصلة والسلام على خاتم رسله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وآلها وأصحابه أجمعين .

فليسع لـ السادة القراء الأغافل إنني استعرض عنوان هذا المقال من عنوان كتاب الله أحد أبطال إحدى الروايات التي كتبت أشادتها في لحظة من لحظات الترويع للقلب ، وإن كان الكتاب مجرد بعض أوراق متساوية مشدود بعضها إلى بعض داخل غلاف كثيف عليه هذا العنوان ، لكنني ثمين أن يكون هناك كتاب بهذا المعنى أو عدة كتب فإن هذا الموضوع لا يسعه كتاب ، بل يحتاج إلى موسوعة كاملة لكتير من السادة العلماء كل في تخصصه ، فما أحوجنا لن يكتب لنا في الأمور الخاصة بنا كامة إسلامية منكاملة الجواب بكل القياديـة والصدق كيف نشأت ؟ كيف انتشرت ؟ كيف دخلت إلى قلوب الناس ؟ كيف دخل الناس في دين الله أنواعا ؟ وكل ذلك في كم من الزمن ؟ كيف ظلت صامدة ضد ما اعترضها من هجمات عسكرية شرسة من مغول وتنز ومن حروب صليبية متعددة ، ومن ملازمات مدبرة من يعادونها منذ نشأتها ويرجون لها الزوال من الوجود ، وكيف ظلت واحدة للأمن والأمان رغم تلك الفرات العصبية ؟

لقد أصبحنا في غفلة ساهون عندما انقطعتنا عن تاريخنا المشرف وأصبحنا نسر خلف سراب وتركت المزيفين والمفترضين ينكحون تاريخنا مشروعاً مبتوراً حاجة في نفوسهم الخبيثة ، فمن يذكرنا بما كانت عليه الأمة من التقدم والتطور في جميع الحالات كالعلم والرياضيات الجميع فروعها والفلك .. إلخ والعلوم التجريبية ، والعلوم الاجتماعية وعلاقة الحاكم بالرعية والشورى وعلاقات الدول بعضها بعض في حاليـن السلام والحرب .. إلخ ولو لا تلك القواعد التي وضعها المسلمون لما قامـت لأوروبا قائلة ولما كان الغرب على ما هو عليه الآن . فكم من شبابنا يعلم أن ملوك أوروبا كانوا يخاطبون ملوك المسلمين بـ سيدى ومولاى ؟ وكيف كانوا يرسلون أبنائهم وأبناء الصفة منهم إلى معاهد ومدارس المسلمين مع خطابات استعطاف لأن يجعلوهم تحت رعايتهم ليتهلوا من معارف وعلوم المسلمين فكان هؤلاء يجلسون جنباً إلى جنب مع أبناء المسلمين دون أن يحاول أحد الضغط عليهم للدخول في الإسلام ، وعادوا إلى بلادهم وهم علماء ليقودوا بلادهم إلى التقدم ، وعندما بدأـت بوادر العلم تظهر عندهم وقف رجال الدين لكل مبتكر ومخترع بالمرصاد حتى لا يفلت منهم زمام السيطرة على تلك الشعوب البالية وعلى سبيل المثال — لا الحصر — فلعل الكثير منـا ما زال يذكر العالم حاليلـو عندما حاكـمه رجال الدين على اكتشافه حركة دوران الأرض وتراجـعه عن قوله ذلك أثناء حاكـمته حوفـاً من أن يفعلوا به كما فعلوا بغيره ، وخرج من المحكمة ولسان حالـه يقول — ومع ذلك فإنـها تدور — ومن العجيب أنه بعد عدة قرون ومنذ سنوات قليلـة أصدر البابا فـرانـسيـسـ حالـيلـو ، ولعل البعض منـا ما زال يذكر عصر حاكـم التقىـش وما راح فيها من ضحايا بالألاف المـلـفـة وخاصة من المسلمين بعد سقوط دولة الأنـدلـس ولـما زـادـ تـفـوـذـ رجالـ الدينـ وـوقـفـواـ بالـمرـصادـ لـكـلـ منـ يـدـعـوـ إـلـيـ التـطـورـ قـامـتـ الثـورـاتـ فـيـ الدـولـ الـأـورـوـبـيـةـ وـانتـهـتـ بـفـصـلـ الدـينـ عـنـ الدـوـلـةـ وـكـانـتـ تـلـكـ المـخـطـرـةـ الـأـوـلـىـ فـطـرـيـقـ تـقـدـيمـهـ فـأـدـلـ كـلـ مـنـ عـلـمـهـ بـذـلـوهـ فـيـماـ بـرـعـ فـيـهـ ..

التاريخ

لـمـاـ يـجـدـ

أـنـ يـكـونـ



بـقـلـمـ النـاثـبـ

حسنـ طـعـيـمةـ

معرفة العين نصف الطواع

پلم / ٹنڈلی چہاران

إنما زمِن فساد في الأخلاق ، وركب الناس الأهراء ، واتبع كل صاحب  
هواه نفسه ينتصر لها وبها ، لا يعنيه إن كان الحق في حالي أم لا ، وخررت  
الناس عن آداب الآباء وتعاليمهم فالناس بين لين بتفريط أو تشدد بقوله ، ومن  
هنا حدث التشتت عند الناس حتى أصبح لا يُعرف من على المعرفة ومن على  
**النكر** :

لأهل هذا وجب علينا أن نبدأ من حيث يبدأ الأنبياء من تعليم الناس التوحيد ثم الأخلاق وترسيخها عند الناس ، فمعرفة العيب تصف الدواء ثم يكون بعد ذلك الصلاح ، وأول هذه الأخلاق أو أول ما يعنينا عليها هي :

٦ - النية والإخلاص :

قال تعالى : " وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لِهِ الدِّينَ كَمَا بَدَأْتُمْ تَعْوِذُونَ " الأعراف : ٢٩  
 " وَمَا أَمْرَرُوا إِلَيْنَاهُ مُخْلِصِينَ لِهِ الدِّينَ حَنَفَاءَ وَيَقِنُّا الصَّلَاةَ وَتَبَرُّوا  
 الرَّحْكَةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيمَةِ " البهجة : ٥، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 " إِنَّ الْأَعْمَالَ بِالنِّتَائِجِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امرئِ مَا نَوَى " .

١٣ - التوبية

ال تعالى : " أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبِلُ التَّوْبَةَ عَنِ الْمُجْرِمِ وَيَأْمُدُ الصَّدَقَاتِ أَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ " التوبه : ٤٠ ، وقال أيضاً : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَمُهُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُورًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُذْلِكُمْ حَسَابًا تُخْرَجُ مِنْ تَحْيَاهَا الْأَنْهَارِ " الترمذ : ٨.

٤ - معاہدۃ النفس :

ال تعالى : " وَأَنَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَفَى النَّفَرَ عَنِ الْهَوَى " النازعات : ٤٠ .  
إِنَّ النَّفَرَ لِأَكْتَارَةِ بِالشُّوَرِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ " يوسف : ٥٣ .  
**وَلَا أَنْتَ مَعَ النَّفَرِ الْمُوَانِئِ** " القيامة : ٢ .

٢٥ - العمل

من ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما من حرج أعظم  
حرجاً عند الله من حرج غاية كظمها عبد ابتغاء وجه الله " .

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للأشخاص  
العنصري: "إن فيك حصلتين يحبهما الله الحلم والحياة".

الطبقة العاملة

ال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما  
أيدي الناس يحبك الناس " رواه ابن ماجه ، وقال أيضاً : " أقربت الساعة  
لا يزداد الناس على الدنيا إلا حرماً ، ولا يزدادون من الله إلا بعداً " رواه  
الحاكم . والباقي في العدد القائم إن شاء الله تعالى .

مستفيدين من العلم التحريري  
الذى تعلموه من المسلمين ،  
ولم يكن الطريق سهلاً ،  
ولكهم صروا وثابروا ،  
وبسبحان من غير الأحوال فعندهما  
ابعدنا نحن عن الدين وحاولنا  
حصره في المساجد الخدرنا شيئاً  
فشيئاً وصرنا نحن الذين نرسل  
إليهم البعثات الدراسية لتهل  
من عليهم ، ولكن غداً ١١

فجندما كان يظهر نابعة من  
الدارسين — وما أكثرهم —  
كانوا يغرونهم بالأموال  
والمناصب ليتمكنوا عندهم  
ليستبيدوا بعلومهم ومن لم  
يقبل عرضهم ويحاول العودة  
إلى بلاده يختالونه وعلى سبيل  
المثال — لا الحصر — الدكتور  
مصطفى مشرفه والدكتورة  
سميرة موسى والدكتور عبد  
الفتاح المشد وغيرهم كثيرون لا  
تحضرون الذاكرة حالياً بذكرهم  
، وليس بعيد حدث تفجير  
الطائرة المصرية وعليها أكثر  
من ثلاثة شباب مصرية بعد  
إنما دراستهم بنجاح بأميريكا  
— عليهم جميعاً رحمة الله — ألا  
يحتاج شبابنا إلى معرفة ذلك  
وغيره الكثير وهل لو علموا  
ذلك على حقيقته المحردة ، ألا  
يعطفهم الثقة في أنفسهم ولن  
تفاقفهم المظلومة ؟

أرجو أن يتبه علماؤنا الأفاضل  
إلى هذا العنوان القيم ( التاريخ )  
كما يجب أن يكون ) عالمه أو  
عليه لذكره شبابنا الحاضر بين  
الواقع والخيال . فإن الذكرى  
تنفع المؤمنين ، وللحديث بقية  
إن شاء الله .



## بِقْلَمِ الْأَلْبَانِيِّ

تحدثنا في العدد السابق عن من هو الألبان؟ وعن أخطاء الألبان والآن نتابع أخطاء هذا الرجل المعروف عند الوهابية بأنه محدث عصره، فمن أخطائه الأخرى :

### ٢- الألبانى جاھل بعلم الجرح والتعدیل

ربما يرد على جملة الوهابية والسلفية فيقولون - الإمام الحجة المحدث ناصر الدين جاھل بعلم الجرح والتعدیل - والرد عليهم يكون بعبارة واحدة نعم الألبان الذي ترجمون أنه محدث العصر والزمان جاھل بعلم الجرح والتعدیل، وهذا الكلام ليس من عندي إما جاء هنا في كتاب "النقد الصحيح لما اعرض عليه من حديث المصايح" للمحدث محمود سعيد مذكور ، فيقول العلامة المحدث محمود سعيد في كتابه النقد الصحيح :

### \* عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي

قال الألبان فيه ما نصه : وعمره هذا - يقصد عمرو بن علقمة - في عداد المجهولين وإن صحيحة له الترمذى . يقول الشيخ محمود سعيد : هذا تطاول غير مقبول على أحد أئمة الحديث الذى قال فيه البخارى : استفدت منك أكثر مما استفدت مني .

فانظر أى في الله كيف يتطاول هذا القزم على عمالقة الحديث فمن هو الألبان؟ حق يقول على رجل أنى زهرة شبابه وعمره في جمع الأحاديث وفي تصحيحها بأن عمرو هذا من عداد المحاويل وإن صحيحة له الترمذى.

### \* عبد الله بن بودة

قال الألبان في سلسلته ٨٧/١ : " لم يوثقه أحد ولا حق ابن حبان فلا تغدر بقول المنذرى ورجاله ثقات " يقول الشيخ محمود : و بعد أن راجعت كلام الألبان في كتاب التهذيب لابن حجر ٩٤/٧ يقول الإمام الحافظ ابن حجر : أخرجه الضياء في المختار ومتضاهه أن يكون عبد الله عنده ثقة فالرجل ثقة والحافظ المنذرى أصاب في قوله رجاله ثقات والله أعلم .

فانظر كيف يتطاول هذا القزم مرة أخرى على النحوم التي لمعت في سماء الحديث المنذرى هذا الحديث العظيم يقول فيه الألبان ( فلا تغدر بقول المنذرى ) فمن أنت يا ألبان حق تصحيح على المنذرى .

٣- من الأخطاء التي وقع فيها الألبانى اعتماده على مرجع واحد فقط ، هذا الخطأ أوقع الألبان في م Bates وفى أخطاء جمة وكثيرة فمثلًا .. قال في سلسلته الضعيفة ٤/٢٠٠ : ( وسليمان بن شرحبيل .... ولم أحد في هذه الطبقية من اسمه سليمان بن شرحبيل ) .

وهذا خطأ الألبان خطأً عظيماً لأن سليمان اسمه بالكامل سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون ابن بنت شرحبيل ، وبختصر اسمه في سليمان بن شرحبيل وله ترجمة في كتاب التاريخ الكبير ٤/٢٤ وفي كتاب رجال البخارى للكلاباذى ٣١٤/١ وجاءت ترجمته في كتاب الجرح والتعدیل لابن أبي حاتم ٢٩/٤ وفي كتاب علل الحديث .

فانظر كيف حكم الألبان عليه بأنه لم يجد اسمه في طبقة من اسمه سليمان؟ وهذا حكم فاسد لأنه لم يبحث ويقتبس في كتب الحديث المعروفة لدى طالب علم الحديث فكيف تتبعون أنها السلفية الوهابية هذا الرجل وكيف تسلمون بكلامه وهو لا يجد أسماء أهل الحديث .. هداها الله ولهاكم إلى سواء السبيل .

# لابن تيمية تصدوا

بقلم / أ. محمد جبريل

ابن تيمية فعل ما لم يفعله أعداء الإسلام داخل دول الإسلام وأتباعه أمثال ابن القيم الجوزية وعبد بن عبد الوهاب وأتباعه من السلفية وأنصار السنة الإخوان المسلمين والوهابية وكل من يبغض رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل بيته وأصحابه في قلبه وظاهره أنه هو الحب لله ورسوله العامل بما أمر الله سبحانه وتعالى ورسوله وغوره أنه ضال ، فهذه الصورة ليست من الظاهر فقط فهو اطّلعت عليهم من الداخل لوحّدت أنهم يحبون الدنيا ويسعون إليها أكثر من سعيهم للدين ، ونظرنا إلى علمائهم الذين يطلقون على أنفسهم هذه الألقاب وتحتفلن بكلامهم وحذفهم يبغضون أهل الصرفية ، لأنهم يحبون أهل البيت ، سوف أذكر لكم العلماء وحالمهم مع الله ، قال : علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : "إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْفُلَّاَءَ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ" فاطر : ٢٨ ، قال الذين يعلمون أن الله على كل شيء قادر ، وقال ابن تيمية عن ابن أبي عمرة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : العالم بالرحمن من عباده من لم يشرك به شيئاً وأحل حلاله وحرم حرامه وحفظ وصيته وأيقن أنه ملاكيه ومحاسب بعمله ، وقال سعيد بن جبیر : الخشبة هي التي تحول بينك وبين العصبية لله عز وجل ، وقال الحسن البصري العالم من عشى الرحمن بالغيب ورغم فيما رغب الله فيه ، وزهد فيما سخط الله فيه ثم تلا الحسن البصري "إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْفُلَّاَءَ" ، وعن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال ليس العلم عن كثرة الحديث ولكن العلم عن كثرة الخشبة ، وقال أ Ahmad بن صالح المصري عن ابن وهب عن مالك قال إن العلم ليس بكثرة الرواية وإنما العلم نور يجعله الله في القلب قال أ Ahmad بن صالح المصري معناه أن الخشبة لا تدرك بكثرة الرواية وإنما العلم الذي فرض الله عز وجل أن يتبع فاغدا هو الكتاب والسنة وما جاء عن الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم من آئمة المسلمين فهذا لا يدرك إلا بالرواية ويكون تأويل قوله نور يريد به فهم العلم ومعرفة معانيه ، وقال سفيان الثوري عن ابن حيان التميمي عن رجل قال كان يقال للعلماء ثلاثة : عالم بالله عالم بأمر الله وعالم بالله ليس بعالم بأمر الله ليس بعالم بالله ، فالعالم بالله وبأمر الله الذي يخشى الله تعالى ويعلم الحدود والفترض ، والعالم بالله ليس بعالم بأمر الله الذي يخشى الله ولا يعلم الحدود والفترض ، والعالم بأمر الله ليس بعالم بالله الذي يعلم الحدود والفترض ولا يخشى الله عز وجل العالم الثالث مثل ابن تيمية وأتباعه وكل من يبغض أهل البيت والصالحين ، كذلك تصدوا علماء لابن تيمية وأتباعه لعقيدتهم الفضالة المضلة مثل :

- ١- القاضي كمال الدين بن الزملكان المتوفى سنة ٧٢٧هـ ناظره ورد عليه برسالتين ، واحدة في مسألة الطلاق ، والأخرى في الزيارة .
  - ٢- ناظره القاضي صفى الدين المهندي المتوفى ٧١٥هـ .
  - ٣- الفقيه الحدث على بن محمد الباجي الشافعى المتوفى سنة ٧١٤هـ ناظره في أربعة عشر موضعًا وأنجحه .
  - ٤- المؤرخ الفخر بن المعلم القرشى المتوفى سنة ٧٢٥هـ بضم المهدى ورحم المهدى .
- في هذا العصر كثرة الفتن وتفرق المسلمين من الذين يخرجون على شاشات الفضائيات ويفرجون الناس بكلامهم اللهم أحفظنا منهم ومن كلامهم الضال المضل لهم ومن تعجبهم وأجعلنا دائمًا تحت لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل بيته وأصحابه أنفعنا من يرشدنا إلى الله واجعلنا عذلين له ولرسول الله ودين الله اللهم آمين يا رب العالمين . وإلى اللقاء في العدد القادم إن شاء الله تعالى .

# قطوفٌ من العِلْم الْمُطَهَّر

نجاة والد المصطفى

صلى الله عليه وسلم (٢)

بِحَلَمِ الْمُسْتَقْدِرِ

أَخْدُوكَ الْجَيْلِ الْعَلَيَّاً  
الْمَاهِنَ لَدِيْ هَكْمَةِ الْقَمَةِ

تعرضنا في العدد السابق إلى قضية عطرة يجب على المسلمين أن يتبعها لها وهي أن أبوى النبي صلى الله عليه وسلم ناجون والتبيه على أن من الخطأ الكبير ما يقع فيه الكثير من الناس عند التعبير عن هذا الموقف وهو إيمانه الذي صلى الله عليه وسلم وهو الذي ورد في القرآن الكريم بقوله تعالى " قُلْ لَا أَنْشِكُمْ عَلَيْهِ أَخْرَى إِلَّا الْفَوْزَةُ فِي الْقَرْبَى " الشورى : ٢٣ ، وفيما يلى تستكملي بيان الأدلة على نجاة أبي المصطفى صلى الله عليه وسلم . هذا ما كان عليه من كمال العفة ووضاءة الوجه ، فقد أفتتن به النساء ولم ينزل منه شيئاً ، ولم لا ونور المصطفى صلى الله عليه وسلم كان ظاهراً في وجهه والله در القائل :

**جَعَلُوا لِابْنَاءِ النَّبِيِّ عَلَامَةً  
نُورَ التَّبَوَّةِ فِي وَسِيرَةِ وَجْهِهِ يَقْنَى الشَّرِيفِ عَنِ الطَّرَازِ الْأَخْضَرِ**

وأما حديث أنس أن رجلاً قال : يا رسول الله أين أبي ؟ قال : في النار . فلما قضى دعاه فقال : إن أبي وأباك في النار " أخرجه مسلم ( انظر ص ٧٩ - ٣ شرح الترمذى ) .

فهذا الحديث من روایة حادث بن سلمة عن ثابت ، وقد خالقه معمر بن راشد عن ثابت فلم يذكر إن أبي وأباك في النار ، وإنما قال : إذا مررت بقبر كافر بشره بالنار ، ولا دلالة على أن والده صلى الله عليه وسلم في النار ، وحديث معمر أصح فإنه ثبت من حادث لأن حادثاً تكلم في حفظه وفي أحاديثه مناكرو . ولذا لم يخرج له البخاري شيئاً ولا خرج له مسلم في الأصول إلا من روایته عن ثابت ، وأما معمر فلم يتكلم في حفظه ولا استذكر شيئاً من حديثه واتفق الشیخان على التحریج له فكان حديثه ثبت .

ويقويه حديث الزهرى عن عامر بن سعد عن أبي سعد بن أبي وقاص أن أعرابياً قال للنبي صلى الله عليه وسلم : أين أبي ؟ قال : في النار . وقال : فاين أبوك ؟ قال : حيثما مررت بقبر كافر بشره بالنار " أخرجه البزار والطبران والبيهقي يستند على شرط الشیخین ( انظر ص ٤٣٤ - ٢ - المخاوی للفتاوى ) .

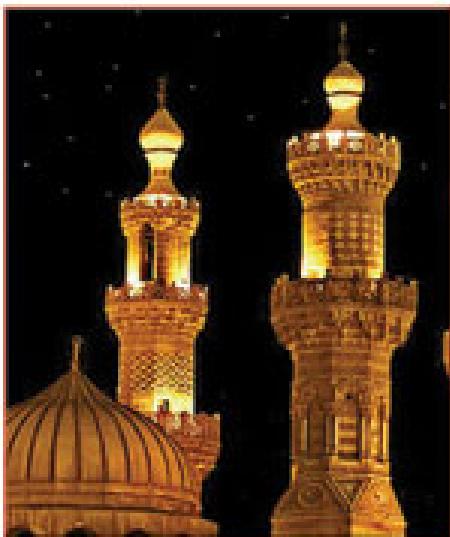
هذا ولو فرض في اتفاق الرواية على اللفظ الأول لكنه معارضًا لما تقدم من الأدلة ، والحديث الصحيح إذا عارضه أدلة أخرى هي أرجح منه وجب تأويله وتقديم تلك الأدلة عليه ، وعلىه فهو وضحت روایة حادث بن سلمة "فالمراد" بقوله صلى الله عليه وسلم : أن أبي ( أبا طالب ) على حد قوله تعالى " وَإِذَا قَاتَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ آزْرَ" الأنعام : ٧٤ ، فقد كان عمه على المشهور أو يُراد بالنار نار الإختيار التي يأمر بدخولها أهل الفترة ومن لم يبلغهم الدعوة ، فمن دخلها كانت عليه برداً وسلاماً ، ومن أبي خُلُدَ في نار الجحيم .

وروى الأسود بن سريع أن النبي قال : أربع يخترون يوم القيمة : رجل أصم لا يسمع شيئاً ورجل أحقر ورجل هرم ورجل مات في فقرة ، فاما الأصم فيقول : رب لقد جاء الإسلام ولم أسمع شيئاً وأما الأحق فيقول : رب لقد جاء الإسلام والصبيان مختلفون بالغير وأما الهرم فيقول : رب لقد جاء الإسلام ولم أعقل شيئاً ، وأما الذي مات في الفقرة فيقول : رب ما أنا لك رسول ، فيأخذ مواثيقهم ليطعنهم فرسيل اليهم أن ادخلوا النار فمن دخلها كانت عليه برداً وسلاماً ، ومن لم يدخلها يسحب إليها " أخرجه أحد واسحاق بن راهوية

## بِقِيَةِ مَقَالِ رَئِيسِ التَّحْرِيرِ

إن كل الأمم والشعوب تتجه الآن نحو الوحدة والتآزر سواءً على المستوى السياسي أو الاقتصادي فها هي قارة أوروبا القارة العجوز وقد اتجهت لتوحيد بلادها رغم اللغات العديدة التي تتحدثها شعوبها واختلاف الثقافات والأديان إلا أنهم جميعاً صمموا على عيار الوحدة بينهم وفتحوا حدود بلادهم بدون قيد ووحدوا قوانينهم وعملاتهم التقنية وسياساتهم الخارجية والداخلية وصارت القارة العجوز التي تضم أكثر من ٢٥ دولة واحدة.

فأين نحن أبناء الإسلام ونحن نملك ما يجمع بيننا أكثر مما يفرق فتحمنا لغة الضاد ويجمعنا الدين الحنيف الذي يجتمع دائماً على التالق والتعاضد ، إننا المسلمين جميعاً كالمجسد الواحد إذا اشتكت منه عضو تداعت له سائر الأعضاء بالحسن والشهر لكنها أفعال الصهابية وأشياعهم فهم يعلمون أن قوتهم في إضعاف المسلمين وتقويك وتقييت دولهم إلى دول أصغر تناحر على الماء والكلأ والعصبيات المخاطلة نرجو من الله في هذه الأيام الطيبة المستحابة الدعاء أن نعود إلى رشدنا ونفيق لما يحاك لنا وبنا فالطوفان قادم يبقى ولن يمل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .



والبيهقي في كتاب الإعتقاد وصححة — أنظر ص ٤٠٤، ٤٠٥ ح ٤٢٦ الحاوي للفتاوی .  
هذا وليس لنا أن نقول أن أبوى النبي صلى الله عليه وسلم في النار قوله تعالى : " إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذِنُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ لَعْنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعْذُّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِبِّا " الأحزاب : ٥٧ .

وقد سئل العلامة أبي بكر بن العربي المالكي عن رجل قال : أن أبي النبي صلى الله عليه وسلم في النار فأجاب بأن من قال ذلك فهو ملعون للأمة قال : ولا أذى أعظم من أن يقال عن أبيه صلى الله عليه وسلم أنه في النار .

وما سبق يتضح لنا أن أبوى النبي صلى الله عليه وسلم ناجون إما لأنهم كانوا على ملة إبراهيم عليه السلام ، وإما لأنهم من أهل الفرة الذين لم يبدلوا ، فإن أهل الفرة ثلاثة أقسام :

**القسم الأول** : من عرف الله بصورته وعقله فوحده بعبادته .

**القسم الثاني** : من لم يشرك ولم يوحد ولا دخل في شريعة نبي من الأنبياء ولا يهتك لنفسه شريعة ولا اخرج دينه بل يقى مدة عمره على غفلته ، وهذا القسمان غير معددين .

**القسم الثالث** : من غير وبطل وأشرك وشرع لنفسه حرام وحل وهذا معدب وعليه يحمل ما ورد من الأحاديث الدالة على تعذيب بعض أهل الفرة بمحدث أبي هريرة مرفوعاً " رأيت عمرو بن عامر المزاعي يجر قصبه — أمعاوه — في النار " وكان أول من سبب السوابق . أخرجه الشیخان والسوائب جمع سائبة وهي الدابة كانوا يسبونها لأنهم فلا يحمل عليها شئ ( أنظر ص ١٩٧ ح ٨ فتح الباري — ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ) والبحيرة التي يحبس درها للأصيام فلا يخلها أحد من الناس ( انظر المنهل العذب المورود ح ٩ ص ٩٩ ) ، هنا وباء التوفيق والبقاء في العدد القائم .



# إمبراطورية

## الشيعة

## وهدم

## الإسلام

### أ. مصطفى حبيب إعداد

في ذلك الوقت تتضمن حملة عنيفة من الشيعة على جميع المستويات لنشر النهج الشيعي ذلك النهج المدنس الأخلاقي سواء كان ذلك على المستوى السياسي أو الثقافي أو الاجتماعي وهي في ذلك تستعين بطبعهم الأصلية وعقائدهم الثابتة في عقولهم وقلوبهم التي تخدعها مسطورة في كتبهم المطبوعة في بلادهم لا تلك النسخ المفقحة والمعدة على وجه خاص على سبيل التغيبة وعدم بيان عقائدهم المحالة تماماً للشريعة الإسلامية ، وذلك في سبيل نشر مذهبهم وعدم تنفس الناس من هذا المذهب الأخلاقي إذا بادوهم بذلك العقائد والتي منها القول بتحريف القرآن الكريم وسب الصحابة وقدف السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها هذا غير المقالة في تعظيم أئمتهم حتى وصلوا إلى درجة عبادتهم فنرى الإمامية يعظمون سيدنا على كرم الله وجهه حق نسبوا إليه الألوهية فحرقهم رضي الله عنه بالنار ، هذه هي عقائد الشيعة والتي ستكلم عنها إن شاء الله عنها تفصيلاً فيما بعد إن شاء الله تعالى .

وعلى الرغم من فساد هذه العقائد إلا أن الشيعة استطاعوا وبدهاء اليهود أن يصرعوا أنظار المسلمين عن عقائدهم وخاصة من استهدفوهم من الشعوب وركزوا الدعاية الشيعية فيهم تجدهم لا يقولون بهذه الخرافات هل إذا نسبها إليهم أحد على سبيل الحاجة استنكروها وإذا أنسوا من أحد الناس التعاطف معهم وذكر إليهم شيء من هذا القبيل تراهم يهررونها ويقولون بما يلغي معه عقله ويصر كالطفل الصغير بين أيديهم يلعنون ما يشاركون فلا يفهم شيئاً بعد ذلك وإذا أراد أن يستعين وجه الحقيقة بعد ذلك تراهم يذرونها ويغترون بذلك أحد من الفتنة والكفر فإذا تبين له بعد ذلك حقيقتهم لا يتورعون من الفتك به وقتله هذا هو منهجمهم القديم الذي استطاعوا به نشر المذاهب الإلحادية التي خرجت من بطون هذه الفرقة كالبهائية والقديحانية أما الآن ويتطور وسائل الاتصال والمعلومات طوروا أسلوبهم القديم النابع من عقيدة أساسية عندهم هي التغيبة فراهم يظهرون العداوة للغرب والتعاطف مع القضايا الإسلامية ويظهررون أيضاً قدراتهم العسكرية وهذا ما جعل أنظار المسلمين تتوجه إليهم باهتمام ثم في خطوة ثانية تراهم يرسلون بعثات لا أدري أهي بعثات دينية أو سياحية إلى مصر ولكن الأصح والفرض الوحيد الصحيح أنها بعثات تبشرية المدف منها دعوى هو استقطاب الناس وتلقيهم الشيع وذلك فيما يدور من سماء مولاهم الزاريين ومن منظر ثيابهم البيضاء الجذابة على الرغم من أن الرزي الرسمي للشيعة هم اللون الأسود وزيارة الأماكن التي يحرس المصريون على زيارتها والتي لها مكانة كبيرة في قلوب الملايين من المصريين وإظهارهم للتدين والتتسك وهم بذلك يتقدرون إلى قلوب البسطاء من المصريين الذين يحبون الصالحين إن في السماح مثل هذه الجماعات ..

الكبيرة بدخول مصر والتحول فيها شاعوا خطراً كبيراً على كل المستويات سواء كان على المستوى القومي أو على المستوى الديني فمن فجر التاريخ نعرف أطماع هذه الدولة في الشعب المصري ذلك الشعب الطوب الظاهر الذي لم يتسلل إليه ما تسلل إلى غوفه من الشعوب حتى الإسلامية من عقارب التاجر والفرقة .

**إِنَّ الشِّيَعَةَ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ  
عَقَائِدُهَا  
مَفْهُوْمَةٌ  
لِلْجَمِيعِ مِنْ  
خُلُولِ صَدْعِ  
أَئُمَّتِنَا رَهْنَوْانَ  
اللَّهُ عَلَيْهِمْ بَانَ  
هُوَلَادُ الشِّيَعَةَ  
أَهْلُ سَوْءٍ  
وَبَاطِلٍ  
وَكُونَهُمْ أَهْلَ  
هُنْلَالٍ وَإِهْنَلَالٍ  
حَتَّى لَقَدْ قَالَ  
الإِمَامُ  
الشَّافِعِيُّ رَهْنِيُّ  
اللَّهُ عَنْهُ (مَا مِنْ  
قَوْمٍ أَشْهَدَ  
بِالزُّورِ مِنْ  
الرَّافِهَةِ)**

هذا وعلى كل حال فإن الشيعة والحمد لله عقائدها مفضوحة للجميع من خلال صدع أئمتنا رضوان الله عليهم بأن هؤلاء الشيعة أهل سوء وباطل وكونهم أهل خلال وإضلال حتى لقد قال الإمام الشافعي رضي الله عنه " ما من قوم أشهد بالزور من الرافضة " أي الشيعة وكذلك توحد لدينا كثيرون والتي فيها فضائح عقائدكم والتي يحاولون سوها والتي سوال نشرها في هذا الصرح العالى الكريم بحملة روح الإسلام حتى تكون قد أبرأتنا الذمة أمام الله من التحذير من هؤلاء الأعياض والتصح لأمة الحبيب صلى الله عليه وسلم .

ولن البقية الباقيه أود أن أبين بعض ما حاويا به من الفتن ونكذيب كتاب الله تعالى وإرادتهم هدم وصرف المسلمين عنه ذلك الدستور الإلهي الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم " فيه بها ما قبلكم ومحى ما بعدكم وحكم ما بينكم ، هو الفصل ليس بالمزلل ، هو الذي من تركه من حبار قصبه الله ، ومن ابغى المدى في غلوه أضلله الله ، فهو حلل الله المتنين وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ، ولا تلبس به الألسنة ، ولا يشع منه العلماء ، ولا يُتعلق عن كثرة الرد ، ولا تقتضي عحابه . وهو الذي لم يتبه الجن إذ سمعته أن قالوا : إنما سمعنا قرآنًا عجبا ، هو الذي من قال به صدق ومن حكم به عدل ، ومن عمل به أحر ، ومن دعا إليه هُدٰى إلى صراط مستقيم " وقال الله تعالى " إِنَّمَا تَنْهَىٰنَا الدُّجَىٰ وَإِنَّا لَهُ لَخَافِظُونَ " الحجر : ٩ .

لقد حاولت الشيعة بكلفة الطرق أن تثال من القرآن وهم مع ذلك يتحدون القرآن الكريم والذي شهد له العالم أجمع بإعجازه والإمتاع عن تحديه فلقد قالوا " إن القرآن الذي جاء به جبرائيل - عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم سبعة عشر آية " . وأيات القرآن كما هو معروف لا تتجاوز ستة آلاف آية إلا قليلاً ( مرآة العقول : ٢٠٣٦ ) وكذلك نسبوا التحريف إليه واتهام الصحابة بمحذف الآيات التي تفهمهم بالاتفاق ففي الاحتجاج للأعلمى يقول : " ثم أحضروا زيد بن ثابت - وكان قارئاً للقرآن فقال له عمر : إن علياً جاء بالقرآن وفيه فضائح المهاجرين والأنصار وقد رأينا أن نولف القرآن ( في حين أن رواية سليم تشير إلى أن القرآن كان مجموعاً عند أبي بكر وعمر ) ونسقط منه ما كان فضيحة وعثكاً للمهاجرين والأنصار ، وفي هذا القدر كافية وتفصيل هذه المسألة في العدد القادم إن شاء الله .



# حکایتی مع ام هاشم (السیدة زینب)

رضي الله تعالى عنها

إعداد / أحمـد مـحمد

إن هذا العدد والأعداد القادمة تسعد بمحلة روح الإسلام بنشر بعض الموارد مع الشيخ الشعراوى عن أسرار الشيخ الشعراوى الإيمانية الخاصة به من كتاب الشيخ الشعراوى يوضح بأسراره الروحية للسيد الأستاذ سعيد أبو العينين وفي هذه الحلقة تتكلم عن مرحلة هامة في حياة الشيخ الشعراوى أيام إقامته بمطار السيدة زينب رضى الله عنها وكان إن ذلك الوقت طالباً.

ذات ليلة وبعد حديث طويل عن الصوفية وأول أيام الله الصالحين مع الشيخ الشعراوى والأستاذ سعيد أبو العينين،  
**سألنى الشيخ الشعراوى** : هل قلت لك حكايتنى مع السيدة زينب .. مع سنتا زينب؟ قلت: لم أسمحها بما مولانا.  
**قال الشيخ الشعراوى** : أنا حاورت سنتا زينب سبع سنين من سنة ١٩٣٦ إلى سنة ١٩٤٢، كنت أسكن في  
شارع الونس عزيز عن قلعة الكبش في حى السيدة زينب ، وكانت وقتها طالباً وحدث وأنا استعد للدخول  
الامتحان لن الشهادة العالمية لأنني مرضت وافتقدت في المرض ولم أدخل الامتحان .. فاتنق الامتحان في الدور الأول  
وفاتنق في الدور الثان أيضاً .. وزعلت وحزنت ، لأنني كنت مجتهداً .. وقلت للسيدة زينب : إحنا ساكدين  
جنبك وبصلى عندك وفاتنا الامتحان في الدور الأول والدور الثان وخضاعت السنة .. و " خاصمتها " ! ولم  
أعد أصلني في مسجدها .. وكانت أصلني في زاوية اسمها زاوية الحبيبة .

**وقال الشيخ** : وفي تلك الأيام كان لي صديق من العارفون يافه اسمه الشيخ محمد عبد الفتاح كان أستاذًا في كلية الشريعة .. وفوجئت به بحضور لزيارتى في ليلة المولد .. مولد سنتا زينب وكانت الليلة هي الليلة الكبيرة وقال لي وكأنه يأمرني : قوم يا وله .. قوم اليس هدومك ! فسألته : وعلى فین ختروح ؟ قال : قلت لك إلبيس هدومنك .. فقلت : عمو ختروح فین ؟ قال : حاورخ أصالحك على "الست" على "ستا زينب" ! واندھشت ! كيف عرف إين زعلان مع الست ؟ وكيف عرف إين خاصمتها ؟ وفعلاً أخذن ورحتنا "للست" رحنا للسيدة زينب ، دخلنا المسجد .. وصلينا ركعتين .. وزرنا "الست" وسلمتنا عليها .. وقعدنا وصلينا العشاء .. وقضينا الليل في المسجد وعند الفجر عدنا للبيت لكي ننام ونستريح شوية .

**وبحكم الشیخ الشعراوى قاتلا** ، فـ الـ بـیـت نـام الشـیـخ عـبدـالـفـتاح عـلـى السـرـير . وـغـت آـنـا عـلـى الكـتبـة فـالـصـالـة .. لـم يـكـفـي وـقـت طـوـيل حـنـى سـمعـت طـرقـات عـلـى الـبـاب أـيـقـظـتـنـي مـن رـوـبـا جـمـلة اـثـرـى مـن هـذـا الـذـي يـجـيـبـ فـهـذـا الـرـقـت اـوـقـت وـفـحـت الـبـاب فـوـجـدـت وـالـدـى .. جـاءـ مـن الـبـلـد وـمـعـه الزـوـادـة بـتـاعـتـنـا وـقـلت لـه وـأـنـا أـحـبـ بـه ، أـحـمـا عـنـه الـقـفـة ، أـنـسـه لـه الـطـرـيـق : أـنـت صـحـختـنـا مـن رـوـبـا جـمـلة !

كنت فعلاً في رؤيا جميلة عندما ايقظتني عبطة والدى على الباب ، فسألنى والدى باهتمام : رؤية إيه يا وله ؟ قلت : رؤية المست .. ستنا .. فسألنى باهتمام أكثر ويده على كتفى تهزنى : أنت شفتها يا وله ؟ وكان وجهها عريان ولا مغطى بطرحة ؟ قلت له إيه عريان ؟ وإيه مغطى ؟ قال وهو يعيد السؤال : كان وجهها عريان ولا مغطى ؟ قلت : كان عريان . فاختضتنى وقبلت فساته : معناها إيه إنه وجهها عريان يا بوريا ؟ قال : معناها إن أحداً من أهلها .. من محارمها يا وله .. ومن أهلها ! قلت وأنا أمسك بيده : تعال نتكلّم في الأوضاع الثانية ، فسألنى : مين اللي عندك هنا ؟ قلت : الشيخ عبدالفتاح وهو نائم في السرير ولا ت يريد أن توقد ظه ب بكلامنا ..

ودخلنا الأوضة الثانية وقبل أن تتكلم فوجئت بالشيخ عبدالفتاح وقد استيقظ من نومه وأخذ يناديني ولم يكن قد سُرِّف أن والدى قد جاء .. وسمعته يسألنى وهو في السرير : قالت لك إيه يا وله ؟ تعال هنا وقوللى .. فقلت : قالت لي .. انت زعلان متنا ؟ وعاد يسألنى : وأبوك قال لك إيه ؟ قلت أبويا سألنى .. وشها " كان عريان ولا منتفطى بطرحة ؟ قال : وقلت له إيه ؟ قلت : كان عريان .. قال : وأبوك قال إيه ؟ قلت : قال إحنا من محارمها .. ومن أهلها .. قال الشيخ عبدالفتاح : صدق .. صدق ، وعاد الشيخ عبدالفتاح يسألنى : وستنا زينب قالت لك إيه يا وله ؟ قلت : قالت لي انت زعلان متنا ؟ إن كانت راحت منك سنة هنعرضها لك بخمسة .. فقال الشيخ عبدالفتاح : والخمسة تبقى إيه ؟ وعندما إيه ؟ قلت : الله أعلم .

**ومضى الشيخ الشعراوى يقول :** لم أدرك معنى عبارة السيدة زينب " ستعرضها لك بخمسة " إلا بعد فترة .. فقد حدث بعد ذلك أن تخرجت في الأزهر واشتغلت موظفاً بالدرجة السادسة ، وكان من المعمول به أن تتم الترقى إلى الدرجات الحالية ليس بالأقديمة فقط ، وإن هناك نسبة ٦٢٥٪ من الدرجات الحالية تعطى بالإختيار للموظفين المحليون في أعمالهم ، وقد فوجئت بزوجي من الدرجة السادسة إلى الدرجة الخامسة بالإختيار وليس بالأقديمة ! وبرغمها تذكرت عبارة السيدة زينب " ستعرضها لك بخمسة ١١٩ وبرغمها أيضاً استاذت من الرفقاء وحثت إلى القاهرة لزيارة " المست " .

**وقال الشيخ الشعراوى :** هناك من لا يصدق مثل هذه الأشياء ، بل ويتعجب قائلها من " المحاذيب " أو " المحاذين " وهو لا مذورون لأنهم لم يروا شيئاً ! وقال : في بلد عربي سألك بعضهم قالوا أنت تتكلم عن الأولياء وتحكي عن وقائع وحكايات لا سند لها . فقلت لهم : تعالوا تتحادل حدل العلماء وليس حدل العوام .. وسألتهم : ألم تؤمنون بالمعراج أليس كذلك ؟ قالوا : نعم .. فقلت : وهل تؤمنون أن النبي محمد وقابل موسى ليلة المعراج ؟ قالوا : نعم .. قلت : وتكلمت معه ؟ قالوا : نعم .. قلت : طيب .. موسى " ميت " بقانون الأموات .. ومحمد صلى الله عليه وسلم حتى بقانون الأحياء .. وقد التقى الميت بقانون الأموات بالحي بقانون الأحياء وعملوا عملاً واحداً .. صلوا معاً .. وعمل " الميت " بقانون الأموات " للحي " بقانون الأحياء عملاً .. فقد رددته إلى ربها ليحلف الصلاة .. فتردد محمد إلى أن صارت الصلاة حسناً بعد أن كانت حسناً .. وسألتهم : من فعل ذلك .. وقلت لهم : الذي فعلها هو موسى .. وموسى ميت بقانون الأموات .. إذن " فالميت قد ي عمل عملاً للغير وليس لنفسه .. لأن عمله لنفسه قد انقطع ..

هذا ما قلت للذين حادلوا في بلد عربي .. وهو ما أقوله للذين يجادلوا حدل العلماء وليس حدل العوام ..

### ال حاج أحمد وعتاب السيدة زينب ١

ويحكي الشيخ الشعراوى حكاية أخرى عن السيدة زينب .. وهي حكاية حرت لواحد من أصحابه القريبين إليه واسمه الحاج أحمد ..

**يقول الشيخ الشعراوى :** الحاج أحمد كان من " حاصيب " السيدة زينب ، ولا يزال .. وكان هناك واحد من " حدام " المست " يعطى عليه الحاج أحمد ويقدم له بعض المساعدات .. وفي يوم دعا هذا الخادم الحاج أحمد إلى بيته ليشرب عنده قهوة فلقي الحاج أحمد إلى بيته الخادم ، فوجد البيت موسى بثاثات فخم جداً .. ومفروش فرش يبذل على السعة والثراء .. وخطر بباله عاطر يقول : كيف أعطى هذا الرجل فلوسي وهو يعيش عيشة أحسن مني ! وفي نفس الليلة حدث شيء رواه لي الحاج أحمد وهو يقسم بالله .. قال : إنه استيقظ لصلاة الفجر كعادته .. استيقظ من " رؤيا " رأى فيها السيدة زينب وهي واقفة في شرفة " يلكونة " وتقول : يا حاج أحمد .. ما لكش دعوة بخدمتين ! واحتفت ! وبعدها لم يعد الحاج أحمد يسأل أو يعرض على شيء !

**ويقول الشيخ الشعراوى معقبًا في دهشة :** إيه ده ! ماله " تشيبة " وقال الشيخ : لما سألى الحاج أحمد قلت له : الخادمين يعطوا صورة عن البيت اللي بيخدعوا فيه .. هناك خادم مكرم من أصحاب البيت .. وخدام غير مكرم ..

وقلت : أنت عايز " حدام " المست .. سأنا زينب بقى شحات يعني ! فسألنى : وما معن هذا الكلام الذي قالته المست لي ؟ هل هي غاضبة مني ؟ قلت له : هذا يدل على أنك أهل للعتاب يعني محسوب عليها .. على ستنا .. وإلى اللقاء في العدد القادم ..



## الزائف والقناع

## السلفية

يقول المولى عز وجل " وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعَجِّلُ قَرْنَاهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشَهِّدُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَكْذَابٌ " البقرة : ٢٠٤ ، ويقول الحبيب صلى الله عليه وسلم " أَخْوَافُ مَا أَخَافَ عَلَىٰ أَمْنِ مَنَافِقِ عَلِيمِ اللِّسَانِ " وما أكثرهم على القنوات الفضائية، وفي هذا العصر وجد أعداء الإسلام في هؤلاء السفهاء تربة خصبة لخاربة ومارسة العداء للإسلام بعد أن فشلت جميع الحروب الصليبية في ذلك ، فاتجهت إلى تحديد أمثال هؤلاء ليكونوا أدلة لبلبلة وشق عصا الأمة والتفرق بينها وأشهر هؤلاء المأجورين محمد بن عبدالوهاب الذي افقد من الدرعية موقعًا ليث السم الرعاف في أوصال الأمة الإسلامية وانتشر فكر هذه الدعوة في ربوع الجزيرة العربية وغlim الغرب من أنه لا مفر من نشر هذه الدعوة مصر لأن مصر هي المعلم العتيق للدين والدعوة الإسلامية فأرسلوا وجندوا سفهاء مأجورين باسم الجماعة الإسلامية وأخرى باسم الأ Hwyas وأحيث هذه المركبات التي يقومون بعمورها هي الحركة السلفية الحديثة التي أست درعية بمجدية جديدة داخل مصر مقرها اللحنة الدائمة للإفساد وبث سمومها عبر القنوات الفضائية معارضه ومخالفه بذلك كل الأخلاق والأعراف الدينية ونسى هؤلاء أن جنة الفتوى بالبعوث الإسلامية بالأزهر الشريف هي اللحنة والمرجع الأساس لكل مسلم في ربوع المعمورة فهو يدعون لشريكهم " آل شيخ " وليس لهم رسوله مأجورين من أجل بث الفرق بين المسلمين في خاورهم التي تم عن حيث نكرهم ومطلعهم على القنوات الفضائية كأنهم رؤوس الشياطين ، فهذا سفيه منهم يفهم الصوفية وعلماء الأزهر بأنهم متساونون مع الشيعة في كونهم يفتقرن إلى الدليل وأخر يفهم ميدي عبدالوهاب الشuran — مؤلف الطبقات الكبرى — بتهمه بالإلحاد ويفن آخر بحرمة الصلاة والدعاء عند القر شريف — فقر التي صلى الله عليه وسلم . ومن عجب المحاجب أن اللحنة الدائمة للفتوى التي يزعمونها هؤلاء السفهاء أفت بأن الروحة الشرفية ليست داخل المسجد النبوى على الرغم من أن أسيادهم النجدين قرون الشياطين أفتوا بأن القصور الملكية هي تابعة للمسجد ويجزى الصلاة جائعاً بها ، هذا ومن أراد أن يعرف حيث هذه الحركة التي هي ذنب طويل للوهابية فليقرأ : - كتاب الدرر السنبلة في الرد على الوهابية لمفتي مكة " أحمد دحلان " . - كتاب الصواعق الإلهية في الرد على الوهابية للشيخ سليمان بن عبد الوهاب أخوه الداعي قرن الشيطان صاحب الحركة المأجورة . - كتاب إلغاء السقام في براعة الأشاغرة للشيخ حسن النقاف . - الدرر الكامنة في أعيان الملة الثامنة للإمام العسقلان .

- الإنصاف فيما يجب اعتقاده للبلقان . - السيف الصقيل في الرد على ابن زفيل الزرعى ( ابن القيم تلميذ ابن تيمية ) للإمام النهى . - إرغام المبتدع الغى بخواز التوصل بالنقى في الرد على الآباء للغماري .

- مذكرات مسر هفر .

هذه الكتب غيض من فيض حيث توجد كتب كثيرة غيرها تتضمن هؤلاء ، هنا لن أردد أن يعرف حيث هؤلاء وقدوة هؤلاء السفهاء فهو يوحد مسلم عاقل على وجه البساطة يترك بخار العلم المتفلته في جنة الفتوى بالأزهر ويملأها إلى مستنقع الجهل والفساد المتفلته في اللحنة الدائمة للإفقاء فتشتات بين مشايخهم التراصب وبخار العلم محظوظ الأزهر أمثال الشيخ عبد الحليم محمود والشيخ حاد الحق على حاد الحق والشيخ البوطى والشيخ النابسى والدكتور جمال الدين شريف والدكتور أحمد عمر هاشم والمفقى على جمعة والطيب ابن الطيب الإمام الأكبر ، فهو هؤلاء — بخار العلم — يتساونون مع الشيعة ؟ هل أعلام الأزهر الشريف يفتقرن إلى الدليل أيها الجهلاء ؟ إنذر أخي المسلم وكن على منهاج الحبيب صلى الله عليه وسلم وأطع قوله " انظروا من تأخذون دينكم " وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون .

# من شباب الصوفية والروح الإسلامية إلى

## شباب الوهابية والكبوة الديمدة

بقلم

محمد عبد العاطي

الى الخارج عبر العصور والدهور من السلفيين والتيميين والوهابيين وامتدادهم في مصر والسودان وتونس والجزائر والمغرب المدعين بالبروبيالت إلى الذين خل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم محاسنون صنعوا، تأدبو مع الله فلا تحسّن ولا تشتبه وتأدبوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع أهل بيته الكرام المحاربين المظہرين ومع صحابة رسول الله رضوان الله عليهم أجمعين وتأدبوا مع التابعين ومع الأئمة الأربعين أبي حنيفة ومالك والشافعى وأبن حنبل رضوان الله عليهم وتأدبوا مع أولاء الله الصالحين ومع السلف الصالح حتى يكون الحق عندكم دائمًا هو الرائد ورضوان الله هو الغاية لا إتباع الأهواء والشهرة الزائلة ولو على حساب الدين فإن حب الظهور يقصم الظہور فالواحد عليهم يا كبوة الإسلام أن يدلوا الجهد لجمع الشمل ووحدة الصف ، فقد حذرنا الله من الفرق ودعانا إلى الوحدة قال تعالى : " وَاقْتَصِمُوا بِخَيْرِ الْهُدَىٰ حَمِيعًا وَلَا تَفَرُّقُوا " آل عمران : ۱۰۳ ، وبهذا إلى عطر التمازج والفرقة فقال تعالى : " وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَأَخْتَلُوا بَيْنَ مَا جَاءَكُمْ بِيَتِكُتُ وَأَزَلَّكُتُ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ " آل عمران : ۱۰۵ ، وقال تعالى : " وَأَطْبِعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَقَتَلُوا وَلَا تَنَزَعُوا فَاضْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ " الأنفال : ۴۶ ، وتذهب ريحكم أي تذهب قوتكم وباسكم عليكم أن تكونوا في صف الجماعة ومع الجماعة وتوكونوا الشذوذ والآخراف عن جماعة المسلمين الذين وفهم الله للزهد والورع والتقوى قال تعالى : " وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَتَتَبَيَّغُ غَيْرُهُ سَبِيلُ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهُ مَا تَوَلَّهُ وَنُصْبِلِهُ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرُهُ " النساء : ۱۱۰ ، فإن الخروج عن الجماعة مهلكة فلما يأكل الذائب من الغنم القاصية "عليكم بالجماعة فإن بد الله من الجماعة ومن شذ شذ إلى النار " رواه الزمذى في كتاب الفتن والنكسات في كتاب التحرير وكما صح بذلك الخبر عن النبي المختار اتركتوا القيل والقال وكثرة الجدال فإن الجدال والمراء في أمور الدين مهلكة للأمة كما قال صلى الله عليه وسلم : " ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أتوا الجدال " رواه الزمذى وأبي ماجة وأحمد وأخرجه الزمذى في كتاب تفسير سورة الزخرف رقم ۳۲۵۰ ، أحدث في السنة ۲۵۲۶ ، ثم تلا صلى الله عليه وسلم قوله تعالى : " وَقَالُوا أَلَيْهَا خَيْرٌ أَمْ هُنَّ مَا خَرَبُوا لَكَ إِنَّا خَدَلَّا بَلْ هُمْ قَوْمٌ عَصِيُّونَ " الزخرف : ۸۵ ، وقال صلى الله عليه وسلم : " إنما هلك من كان قبلكم بمخالفتهم في الكتاب " أخرجته مسلم في العلم وأحد في الجزء الأول والثان فعليكم يا عرب الأمة وقادها أن تسلكوا طريق المحكمة في الدعوة إلى الله وعليكم بالرفقة في جميع أموركم " فإن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه " رواه مسلم في كتاب البر وأبو داود في كتاب الجهاد وأحد في الجزء السادس كما قال سيد الخلق صلى الله عليه وسلم ول يكن هدفك في الحياة نيل رضوان الله وجمع القلوب على الحبة والصفا وإياكم والقطع والتشدد في أمور الدين فقد قال صلى الله عليه وسلم " هلك المتنطعون " وكررها ثلاثة صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم في كتاب العلم الحديث السابع وأبو داود في كتاب السنة الباب الخامس وأحد في الجزء الأول ص ۲۸۶ . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

# رؤيه النبي صلى الله عليه وسلم في (البيضة)

## إعداد / أ. مصطفى خاطر

يعلم أخي القارئ أن رؤيه صلى الله عليه وسلم من المكبات وأنها حاتمة شرعاً وعقلاً ونقلأً، فليس هناك تكذيب بعد النص الصريح وأن رؤيه صلى الله عليه وسلم تحصل في الدنيا لا في الآخرة ، لأنه صلى الله عليه وسلم قال : "فسوان في البيضة" ولم يقل سوان بيران ، ومن المعلوم أن كلمة سوان تستخدم في اللغة للقريب وأنه صلى الله عليه وسلم أدرى الناس بالعربية ولو أراد الآخرة لقال سوان بيران ، والقول بتحصيص الرؤية في القيامة باطل ، لأن كل الأمة تراه يوم القيمة فain المزية لمن يره في النوم .  
وقد أجمع علماء الأصول أن المخصوص إذا لم يوجد فاللفظ على عمومه وظاهره، فالتحصيص بغير خصوص باطل عند الجميع .

سئل الفقيه ابن حجر العسقلاني في كتابه (الفتاوى الحديثة) : سهل هل يمكن رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في البيضة فاجاب : إنكر ذلك جماعة وحوزه آخرون وهو الحق وقد أخوه بذلك جماعة من الصالحين واستدل بحديث البخاري "من رأى في النام فسوان في البيضة" أي يعني رأسه ، واحتمال إرادة القيمة بعيد عن لفظ البيضة ، على أنه لا فائدة في التقييد حيث لا ينكر أن أمه كلهم يرونها يوم القيمة من رأه في النام ومن لم يره في النام .

وفي شرح ابن أبي حمزة للأحاديث التي انتقاها من البخاري قال : ترجيح بقاء الحديث على عمومه في حياته وعماه له أهلية الاتباع للسنة ولغفره ، ومن يدعى المخصوص بغير تحصيص منه صلى الله عليه وسلم فقد تعسف ثم أزم منكر ذلك بأنه غير مصدق بقول الصادق وأنه جاحد بقدرة القادر وبأنه منكر لكرامات الأولياء مع ثبوتها بدلائل السنة الواضحة، ومراده بعموم ذلك وقوع رؤية البيضة الموعود بها لمن رأه في النوم ولو مرة واحدة تخفيفاً لوعده الشريف الذي لا يختلف ، وأكثر ذلك للعلامة قبل الموت عند الإختضار فلا يخرج روحه من جسده حتى يره وفاما بوعده ، أما غيرهم فيحصل قبل ذلك بقلة أو كثرة بحسب تأهلهم واتباعهم للسنة إذ الإخلال بها مانع كبير . انتهى كلامه .

قال الإمام الحافظ حلال الدين السيوطي المصري الشافعى في كتابه (توبير الخلق في إمكان رؤية النبي و الملك) : الحمد لله وسلم على عباده الذين اصطفى وبعد فقد كثر السؤال عن رؤية أرباب الأحوال للنبي صلى الله عليه وسلم في البيضة وإن طائفه من أهل العصر من لا قدم لهم في العلم بالغوا في إنكار ذلك والتعجب منه وادعوا أنه مستحيل فافتئت هذه الكراهة في ذلك وسميتها توبير الخلق في إمكان رؤية النبي والملك ونبدا بالحديث الصحيح الوارد في ذلك : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من رأى في النام فسيراني في البيضة، ولا يشتعل الشيطان بي" أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود ، وأخرج الطبراني مثله من حديث مالك بن عبد الله المخزumi ومن حديث أبي بكرة ، وأخرج الدارمي مثله من حديث أبي قتادة .

قال العلماء اختلفوا في معن قوله فسوان في البيضة فقيل معناه فسوان في القيمة وتعقب بأنه بلا فائدة في هذا التخصيص لأن كل أمه يرونها يوم القيمة من رأه منهم ومن لم يره ، وقيل المراد من آمن به في حياته

عن أبي  
 هريرة رضي الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 (سنن برلاني في الثناء فسیر برلاني في التقى ولد يسئل الشيطان)  
 (بي) آخر جم البحارى وسلمه داربو داردو

ولم يره لكونه حيث لا يرى إلا في البقطة قبل موته ، وقال قوم هو على ظاهره فمن رأه في النوم فلا بد أن يراه في البقطة يعني بعين رأسه ، وقيل يعني في قلبه حكاماً القاضي أبو بكر ابن العربي ، وقال الإمام أبو محمد بن أبي حمزة في تعليقه على الأحاديث التي انتقلاها من البخاري : هذا الحديث يدل على أنه من رأه صلى الله عليه وسلم في النوم فسراه في البقطة وهل هذا على عمومه في حياته وبعد مماته أو هذا كان في حياته وهل ذلك لكل من رأه مطلقاً أو عاص من فيه الأهلية والإيمان لسته عليه السلام فقط يعطى العموم ومن يدعى الخصوص فيه بغير خصوص منه صلى الله عليه وسلم فمتعسف قال : وقد وقع من بعض الناس عدم الصدق بعمومه وقال : على ما أعطاه عقله وكيف يكون من قد مات يراه الحى في عالم الشاهد .

وقد حق هذه الرؤيا الإمام الغزالى رضي الله عنه في كتابه (المنقد من الضلال) وقد ذكر بأن الصوفية وهم في يقظتهم يشاهدون الملائكة وأرواح الأنبياء ويسمعون منهم وينتبثون منهم فوائد .

وقد جوز ذلك القاضي أبو بكر بن العربي (قانون التاویل) وقال : رؤية الأنبياء والملائكة وجماع كلامهم ممكن للمؤمن كرامه وللكافر عقوبة ، وقد حق ذلك أيضاً ابن الحاج في كتاب المدخل .

من المعلوم شرعاً والثابت نصاً ثبوت رؤية حلال شهر رمضان تكون ثلاثة أشياء : أولها رؤية الجماعة المستفيدة للهلال ، أو رؤية عدلين أو إكمال العدة بثلاثين يوماً ، وقال الفقهاء في البلد الذي لا يتم أهلها برؤيه الحلال يجب الصوم بروبة العدل الواحد ، فإذا كان صوم المسلمين الذي هو ركن من أركان الدين الإسلامي يعتمد في ثبوته بروبة عدلين من المسلمين ، وبرؤيتها يجب الصوم على المسلمين الزاماً ، ومن لا يصوم بروبيتها يكون آثماً عليه القضاء والكفارة ، فإذا كان هذا في أهم وأساسيات العبادة التي يتأثرون بها تأثيراً مباشراً فكيف يمكن الحال في المذاقب والكرامات ..

**أخيراً ذكر بعض أسماء العلماء الذين أقروا بروبة النبي صلى الله عليه وسلم في البقطة ووقفنا على أقوالهم :**

الحافظ حلال الدين السيوطي ، حجة الإسلام أبو حامد الغزالى ، الحافظ ابن حجر العسقلان ، الحافظ ابن حجر العسقلان ، الإمام المفسر القرطبي ، الحافظ عبد الله بن أبي حمزة ، الإمام العز بن عبد السلام ، الحافظ القسطلانى ، الإمام ابن الحاج المالكي ، الحافظ السبكي ، الإمام الحافظ الياقونى ، الحافظ البيهقي ، الإمام أبو بكر بن العربي المالكي وغيرهم .

فهل كذب كل أولئك العلماء في دعواهم !!؟ وهل كذب سادتنا الأولياء الصوفية في قولهم بروبة النبي صلى الله عليه وسلم في البقطة !!؟ أم صار البخاري يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم !!؟ .

**(الله صلى الله عليه وسلم رحيم رءوف)**

## **الحجامة وأثرها على الملحال والسكيد والجهاز المناعي :**

الحجامة وسيلة علاجية قديمة جداً عادت للظهور والانتشار من جديد وأصبح تعليمها والقيام بها يستهوي كثيراً من الأطباء بعدها أثبتت دراسات علمية في دول مختلفة من العالم فعالية هذه الوسيلة العلاجية القديمة في مداواة وخفيف كثير من متاعبنا الصحية .. خاصة وأن الحجامة لها في الطب النبوي مكانة كبيرة فقد فضلها ورشحها في أحاديث كثيرة نبينا ومعلم الإنسانية صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن أمثل ما تداوين به الحجامة والقصد " .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " الشفاء في ثلاث : شربة عسل ، وشربة حمم ، وكبة نار وأنا أنهى حق عن الكوى " .  
التفسير العلمي للعلاج بالحجامة :

### **• كيف يمكن أن تشفى بنزح كمية من الدم ١٩**

إن العلاج بالحجامة قائم على مفهوم مختلف بالنسبة للطب التقليدي " طب العقار الكيماوى والشرط الجراحي " في تفسيره لحدوث المرض ، وبالحال في كيفية علاج المرض وكيفية الاحتفاظ بحالة صحية جيدة ، هذا المفهوم قائم على أساس أن الدم الفاسد هو أساس المرض واعتلال الصحة ، وأن نزحه عن الجسم من خلال عمل الحجامة يحقق الشفاء ويجلب الصحة والحيوية .

### **• ما المقصود بالدم الفاسد ؟**

إنه الدم الحمل بكرات الدم الحمراء المفرمة — أي العجوز التي تجاوزت عمرها الأربعين والذي يبلغ ١٢٠ — والشوارب الدموية والأحلاط الرديبة التي تصل للدم بطريق أو بأخرى بما في ذلك آثار الأدوية والملوثات الكيماوية المختلفة التي تتعرض لها ، وهذا الدم الفاسد يدور مع دورة الدم ويميل للركود والتحجع بمواضع معينة بأعلى الظهر تتميز بضعف التدفق وبطء الحركة وسريان الدم فيها " الكاهل والأخدعن " وبمواضع أخرى من الجسم .

### **• لماذا يحدث عندما نطرد هذا الدم الفاسد ؟**

وامستكمالاً لهذا المفهوم فإننا عندما نتخلص من هذا الدم الفاسد الرائد يتخلص الجسم مما يزعجه وينقيه من خلافات ضارة لا حاجة له بها ، ويزيد وبالتالي تدفق الدم المنقى الحمل بكرات الدم الحمراء الفتية إلى أعضاء الجسم فينعشها ويفدتها ، ويستعيد الجسم توازنه الطبيعي من جديد وينشط عملاته الحيوية وقدراته المناعية ، وعلى مستوى آخر فإن ذلك يحدث إزاناً بمرات الطاقة في الجسم حيث يعتقد الأطباء الصينيون أن حدوث انسداد لهذه المرات يؤدي إلى المرض وأن التمتع بالصحة يستدعي وجود تدفق للطاقة عبر مراتها الخاصة ، وهم يعتقدون أن هناك أثني عشر مرأً للطاقة في الجسم تغذي أعضاءه الحيوية .

### **• هل هناك وسائل أخرى ليتخلص الجسم بنفسه من كرات الدم الحمراء دون اللجوء إلى الحجامة ؟**

إن أجسامنا ليست عاجزة تماماً عن التخلص من النحطل من كرات الدم الحمراء المفرمة والخلايا الفاسدة ، فهناك جهات تختص بتنقية الدم من هذه الشوارب والأحشام



النبي

الطب  
النبي

(العلاج بالحجامة)



ابعدوا

وأحمد العمير محمد صرين  
(مستشاري البراحة العامة)

والخلايا الغريبة .. وهي :  
**الطحال**

فالدم عندما يمر على الطحال يستخلص منه كرات الدم الحمراء المفرمة ويقطفها وينتهي لها لحل محلها خلايا أخرى جديدة تضع في نخاع العظام وهذه العملية دائمة مستمرة ، ولكن هذه الوظيفة لا تتم بدقة وفاعلية تامة إذ يمكن لبعض كرات الدم الحمراء المفرمة والشاذة غير الطبيعية أن تهرب من مواضع اصطدامها وتحطيمها بالطحال وتغير إلى تيار الدم من جديد .

### **الكبد :**

ويقوم الكبد كذلك بتكسير والتهام كرات الدم الحمراء المفرمة التي استنفذت مدة عمرها وانتهي أحلاها ، وبالإضافة إلى هذه الوظيفة فإنه يقوم كذلك بـ استخلاص الجسم من السموم المختلفة مثل الكحول والمواد الناتجة عن عمليات الت分解 الغذائي وكذلك المواد الناتجة من تحمل الأدوية .

### **الجهاز المناعي :**

ويلعب دوراً أيضاً في تنقية الدم من الجراثيم والأجسام الغريبة .. وتقوم بهذه الوظيفة كرات الدم البيضاء والخلايا الليمفاوية عن طريق إنتاج أجسام مضادة للجراثيم ومحاصرة الأجسام الغريبة والنهامها .

### **الحجامة الجافة cupping**

\* **كيف يمكن أن نشفي بوضع كاسات تحت ضغط معين ؟**

أما تفسير المعالجة بكاسات الهواء فله أكثر من جانب ، فوضع الكاسات على الجلد تحت ضغط معين يعمل على سحب الزراكمات والإفرازات والدم الفاسد من العضو المصابة إلى أعلى الكاسات وهذا التأثير يساعد على شفاء العضو المصابة ؛ لأنه ينشط تدفق الدم فيه ويساعد في تخلصه من الشوائب الدمعوية والزراكمات الضارة من مناطق عميقة هامة إلى مناطق سطحية أقل أهمية من خلال وضعها مباشرة على الجزء موضع المعالجة ، كما تفيد المعالجة الموضعية بكاسات في تخفيف التقلص العضلي لأنها تساعد على استرخاء العضلات ، ولذا يكثر استخدامها في حالات الشد العضلي والذاعن الروماتيزمية وألام الظهر .

كما يستخدم الصينيون المعالجة بكاسات للتأثير على مسارات الطاقة ولإحداث انعكاسات عصبية توثر على أعضاء معينة ، وفي هذه الحالات قد توضع الكاسات في مواضع أخرى غير الموضع المصابة ، لكنها توثر عليها حسب المفهوم السابق تماماً ، كما يحدث في العلاج بالإبر الصينية . وللحديث بقية إن شاء الله .

## **نوادر وطرائف**

**بتقلم / محمود صالح**



عاد بعضهم لحرباً ، فقال: ما الذي تشكونه؟  
قال: حسني جاسية نارها حاسية منها الأعضاء  
واهية والمعظم باليه ، فقال له: لا شفاك الله  
بعافية يا ليتها كانت الفاضحة .

قال: ومررت بمعلم وقد جاء صبي صفعه ،  
فصفعه . فقلت له: لم تذبح هذا الصبي يجرئ  
عليك؟ فقال: دفعة فإن أشكوه خداً إلى آيه .

عمل بعض النحوين كتاباً في التصغير ، وأهداه  
إلى رئيس كان مختلفاً إليه ، فتفقص عطيته ،  
فصنف كتاباً في العطف ، وأهداه إليه ، وكتب  
معه: رأيت باب التصغير قد صغر في عند  
الوزير ، أرجو أن يعطيه على باب العطف .

وجاء رجل إلى الحسن البصري فقال: ما تقول  
في رجل مات فترك أية وأعية؟ فقال الحسن:  
ترك أباء وأباء . فقال: ما لأباء وأباء ، فقال  
الحسن: ما لأية وأعية . فقال الرجل: إن أراك  
كلما طارعتك خالفني .

قال غلام لأبيه: لا أريد هذا المعلم . فقال له  
أبيه: ما له؟ قال: يضئ في أمراً عظيماً .  
قال: يستخدمك؟ قال: أشد من ذلك . قال:  
فيضرُّك؟ قال أشد من ذاك . قال: فیعْفُوك؟  
قال أشد من ذاك . قال: فلأي شيء وبذلك يفعل  
بك؟ قال: يأكل خدائِي .

# بركة قبور الصالحين

إعداد الشيخ / عصام الدين ركي

رئيس مجلس إدارة مجلة السلم



لقد ذكر الكثير من العلماء القول برقة قبور الصالحين فالمقتني لأقوال العلماء إن أهميات الكتب يرى العديد من الأقوال والتي تؤيد برقة هذا القبور واستحابة الله تعالى للدعاء عندها تكريماً للعبد الصالح للقبر بهذا القبر ، والدليل على ذلك من القرآن في كون المي ينتفع بعمل الميت وصلاحه ففي سورة الكهف في قصة العبد الصالح - الخضر - قال الله تعالى "وَكَانَ أَبُوهُنَا صَالِحًا" الكهف : ٨٢، أما عن آقوال العلماء فسردها كما يلى :

- ١- في الحصن المحسن يقول : وقد جربت استحابة الدعاء عند قبور الصالحين .
  - ٢- وفي سفينة النجاة يقول تحقق ذوق البصائر والاعتبار أن زيارة قبور الصالحين والتشفع بهم معمول به عند علمائنا الحقيقين من أئمة الدين .
  - ٣- وفي شرح الشفاء للفارضيين ( الشهاب الخفاجي وملا على قارئ ) يقول : وقرر الإمام الجليل ( ابن فورك ) بنهاية زيار و يستحب عند الدعاء .
  - ٤- وفي كتاب تاريخ بغداد للحافظ الخطيب يقول : عن عبد الله بن الحارث أحد الأئمة الحفاظ ، قال : أعرف قبور معروفة الكرعى منذ سبعين سنة ما قصده مهروم إلا فرج الله عنه .
  - ٥- وفيه أيضاً أن الإمام الشافعى قال : إن لا تزور باب حنفية وأحقى إلى قبره في كل يوم فإذا عرضت له حاجة صلبة ركتعين وسألت الله الحاجة عنده فما تبعد عن حق تفضى .
  - ٦- وفيه أيضاً أن الحسن بن إبراهيم الخلال أحد أئمة الخانبلة قال : ما أهمني أمر فقدت قبور موسى الكاظم إلا سهل الله تعالى لي ما أحب .
  - ٧- وفي عمدة المريد قال سيدى زروق : مدد الميت أقوى من مدد المي ، وكرامة الله لأوليائه لا تقطع بعوتها فزيارة القبور اعتباراً وترتكاً شيء من معلم الإسلام .
- نقول : ومن أقطع أدلة الكرامة بعد الموت حديث البخاري وغيره عن الصحابي الشهير رفيق سيدنا خبيب بن عدى ( ويقصد به رفيقه في الغزوة التي استشهد بها هو سيدنا عاصم بن ثابت ) الذي نهى الله حسنة بالتحل الجلبي الشرس المسمى بالتدبر حتى لا يمثل به فلم يستطع مشرك أن يدنو منه حتى غيبة الملائكة .
- القواعد على القبور :**

بقيت سالة تحرم القعود على القبور ، ونحن فيها من رأى مالك رضي الله عنه ، فقد فهم أن النهي عن القعود في الحديث يعني قعود ( التبول أو التغوط على القبور ) واستدل على حواجز القعود العادي على القبور ما صح من أن سيدنا على وغيره رضي الله عنهم وكرم الله وجهه كان يتوضأ القبور وينام عليها ، وهو باب مدينة العلم ، فتعين أن يكون القعود المنهي عنه كتابة عن قضاء الحاجة ( أي التبول والتبرز ) أو هو قعود المستهير بالقبر وساكته ، أو قعود الغافل عن الموت وما بعده أو نحو ذلك ، لا مجرد القعود العادي لسبب مقبول ، فهو حائز ، وذلك أدخل في باب معقولية الأحكام ، وساحة الإسلام .

وأخيراً ، فهذا هو الواضح القوم العامل ، تقدمه للسائل وأمثاله عالصراً لوجه الله ، بريضاً من الموى والمعنى ومن السفة والعته ، وليس في خاطرنا فقط أن تقلع الطائفة الأخرى عما أصبت به من مرض الجرأة على

# حكم عمرية

إعداد / أحمد محمود نصر

**قال سيدنا عمر بن الخطاب :**

- البخل عار ، والجبن منقصة ، والفقر يخسر الفعل عن حجمه ، والمفل غريب في بلدته ، والعجز آفة ، والصبر شجاعة ، والزهد ثروة ، والورع حنة .
  - نعم القرىن الرضا ، والعلم وراثة كريمة ، والأداب حلال محددة ، والفكر مرآة صافية .
  - صدر العاقل صندوق سره ، والبشاشة حبل المردة ، والاحتمال قر العيوب .
  - إذا أقبلت الدنيا على أحد أعارته عاصم غلوه ، وإذا أدبرت عنه سلبه عاصم نفسه .
- ترك الدين لأجل الدنيا :**
- لا يترك الناس شيئاً من أمر دينهم لاستصلاح دنياهم، إلا فتح الله عليهم ما هو أضر منه .

**عجبت :**

- عجبت للبخيل ، يستعمل الفقر الذي منه هرب ، وبفوته الفتن الذي إيهاه طلب ، فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ، ويحاسب في الآخرة حساب الأغبياء .  
وعجبت للمنكر الذي كان بالأمس نطفة ، ويكون غداً حيفة .  
وعجبت لمن شك في الله وهو يرى علق الله .  
وعجبت لمن نسي الموت ، وهو يرى الموتى .  
وعجبت لمن أنكر النشأة الأخرى وهو يرى النشأة الأولى .  
وعجبت لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء .
- الحلة ضرب من الجنون ، فإن صاحبها يندم ، فإن لم يندم فحياته مستحکم .

**الامور ثلاثة :**

- قال سيدنا عمر رضي الله عنه : الأمور الثلاثة :**
- أمر استيان ورشه فاتبعه .
  - وأمر استيان ضره فاجتنبه .
  - وأمر أشکل أمره عليك ، فرده إلى الله .

إخراج الناس من حظوة الإسلام ، ودعوى اختصاصهم بالعلم والفهم والوصاية على الدين مجرد رغبتهم في ذلك تعللاً بالذنب أو الخطأ أو الجهل ، يقع من المسلم دون سلطان مبين تطبيقاً لظواهر الأحاديث دون فقه ولا اجتهاد ، وتطبيقاً لأحكام الشرك على المسلمين في سبيل ظن الانفراد بالتوحيد والسنة ، والأمر أكبر وأعمق وأبعد مما يظنون " ولئن فتحنا عليهم نباباً من الشفاء فظلوا في يمْرُّحون \* لَقَالُوا إِنَّا شَكِرْتُ أَبْصَارِنَا هَلْ نَخْنُ قَوْمَ تَشْخُرُونَ " المحر : ١٤، ١٥ .

واعلم أنه ليس في طاقة فرد ولا جماعة مهما بلغ شأنه أو شأنها أن تخرج مسلماً من حظوة أهل القبلة بخطيئة أو معصية ، حتى لو ارتكب الكافر كلها فهو معصوم العقبة والدم يقول " لا إله إلا الله " كما ثبت في صحيح الأحاديث عند أهل العلم والإنصاف ، ثم إن حق لا إله إلا الله ، الذي جاء في الاستثناء ، هو إلا يتعذر أن يستحل حرام الله ححوداً أو ينكر معلوماً من الدين بالضرورة ، وذلك محمد الله لم ولن يأتي من مسلم مهما عصى ، وإن زنى ، وإن سرق ، هل وإن قتل ، ونستفقر الله وننوب إليه ، وحسبنا ما رواه الصحاح جميعاً من نجاة الناطق بالشهادتين ودخوله الجنة ، ومن تأنيم من يرمي المسلم بالكفر ولحوه ، ومن تحرم الساينين والثائرين والمعانين ، وحملة الزيارة وأوصاف الأندال باسم السنة المظلومة والتوحيد .

### - بادىء ذى بدء :

مسكينة هذه الأمة؛ فلأنها قد ابتليت (١) عصرنا هذا بمحاسب كثيرة، وأعظم هذه المحاسب ابتلاؤها بطائفة ابتدعت في دين الله تعالى ما لم يأذن به، بل قد عابه على الكفار، ألا وهو تحزيب الناس وتغريتهم؛ فقال تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ قَرُونُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شَيْئًا لَّا شَرَفَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَنْزَلْنَا لَهُمْ إِلَيْنَا مِنَ الْكِتَابِ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ" الأنعام: ١٥٩.

ومن العجب الفحاب أن هذه الطائفة قد تسمت باسم شريف، هم أبعد ما يمكنون عنه، ليس لهم منه أدنى نصيب إلا التسمية، وإلا النظيرات، تستروا باسم "السلفيين" وعند التحقيق هم "المتسلفون". وهم قد وقعوا بذلك أمراء عظيمين :

- أما الأمر الأول : فانتحالهم أشخاصاً ليس من الضوري اتحاله؛ إذ يكتفي ما جاء في كتاب الله تعالى من قوله سبحانه: "هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُشْتَلِيمُونَ مِنْ قَبْلُ". فهذه تسمية الله تعالى لعياده.. وإن شئت فانظر في تفاسير الأئمة حول هذه الآية، ومن ذلك ما قاله الحافظ ابن كثير - رحمه الله تعالى - في "تفسير القرآن العظيم": "وقوله: "هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُشْتَلِيمُونَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا" : قال الإمام عبد الله بن المبارك، عن ابن حجر، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله: "هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُشْتَلِيمُونَ مِنْ قَبْلُ". قال : الله عز وجل.. وكذا قال مجاهد، وعطاء، والضحاك، والسدوي، وقادة، ومقاتل بن حيان.. وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: "هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُشْتَلِيمُونَ مِنْ قَبْلُ" : يعني: إبراهيم؛ وذلك لقوله: "رَأَنَا وَاحْسَنَاهُ مُشْتَلِيمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرْيَتِنَا أَنَّهُ مُشْتَلِيمَةَ لَكَ" البقرة: ١٢٨.

قال ابن حجر: وهذا لا وجه له؛ لأنَّه من المعلوم أنَّ إبراهيم لم يسمَّ هذه الأمة في القرآن مسلمين، وقد قال الله تعالى: "هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُشْتَلِيمُونَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا". قال مجاهد : الله سماكم المسلمين من قبل في الكتب المقدمة وفي الذكر، "وَفِي هَذَا" يعني: القرآن، وكذا قال غيره ..

قلت - أي ابن كثير - : وهذا هو الصواب؛ لأنَّه تعالى قال : "هُوَ اخْتَبَاكُمْ وَمَا تَحْكُلُ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ خَرْجٍ". ثم حثهم وأغرthem على ما جاء به الرسول صلوات الله وسلامه عليه، بأنه ملة إبراهيم الخليل، ثم ذكر منه تعالى على هذه الأمة بما تزأه به من ذكرها والثناء عليها في سالف الدهر وقدم الزمان، في كتب الأنبياء، وما يطلق على الأبحار والرهبان، فقال: "هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُشْتَلِيمُونَ مِنْ قَبْلُ" أي: من قبل هذا القرآن "وَفِي هَذَا". وقد قال النسائي عند تفسير هذه الآية : أباانا هشام بن عمار، حدثنا محمد بن شعيب، أباانا معاوية بن سلام أن أخاه زيد بن سلام أخرجه، عن أبي سلام أنه أخرجه قال: أخرني الحارث الأشعري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "من دعا بدحوى الجاهلية فإنه من جهنَّم". قال رجل: يا رسول الله، وإن صام وصلى؟ قال: "نعم، وإن صام وصلى، فادعوا بدحوى الله التي سماكم بها المسلمين المؤمنون عباد الله" وقد قدمتنا هنا الحديث بطوله عند تفسير قوله: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا رَبُّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَفَلَكُمْ تَفْعُولُونَ" البقرة الآية: ٢١.

هـ

هـ

الـ



بِقَلْمِ الشَّيْخِ

أَبُو عَمَرِ الْمُحَمَّدِ

ولهذا قال: "إِنَّكُوْنَ الرَّسُوْلَ خَهِيْدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ". قال ابن بطة - رحمه الله تعالى - في الإيهانة: "قال ابن عباس من أقر باسم من هذه الأسماء الحديثة؛ فقد خلع ريبة الإسلام من عنقه. وقال ميمون بن مهران: إياكم وكل اسم تسمى بهر الإسلام... وقال مالك بن مغول: إذا تسمى الرجل بهر الإسلام والسنّة؛ فالحقه باي دين شئت". انتهى . أقول هذا وأنا أعلم الرد والتقدّم لهذا الكلام، وأنه لا بد وأن تنسب إلى السلف مذهبًا ومنهجه.. أقول: إنني مقربٌ بهذا، ولا خروج عن هذا البتة.. ولكن الذي فاتهم هو التفريق بين التسمية، والاتساب، أما التسمية: فكما قدمنا من أنه لا خروج مطلقاً عما سماه الله تعالى به في كتابه العظيم.. وأما الاتساب: فلا يحيص للأئمة عن اتسابها إلى منهج السلف رضي الله تعالى عنهم؛ إذ هو منهج الإسلام منذ الدعوة إليه؛ إذ هم المتباهون لفرضه سبحانه على الناس، وهم المقتدون بهيه صلى الله عليه وسلم.. وفي ذلك نزل القرآن عظيم : "وَمَنْ يُخَالِقِ الرَّسُوْلَ مِنْ يَقْدِمْ تَأْبِيْلَهُ الْهَدَىٰ وَرَبِّيْغَ غَيْرِ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِيْنَ تُوَلِّهُ مَا تَوَلَّٰ وَنُفَلِّيْهُ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصْرَّاً" النساء: ١١٥ .

فالمؤمنون المذكورون بسبيلهم في هذه الآية الكريمة هم صحابة النبي صلى الله عليه وسلم، وما يزيد ذلك إضافة، ما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم، وهو حديث حسن: "لِيَأْتِنَّ عَلَىٰ أَمْنِي مَا أَنِّي عَلَىٰ بَنِ إِسْرَائِيلَ حَذَوْهُ التَّعْلُلُ بِالْتَّعْلُلِ، حَقِّنَ إِنْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ أَنِّي أَمْهَى عَلَيْنِي لَكَانَ فِي أَمْنِي مِنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ، وَإِنْ بَنِ إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ عَلَىٰ ثَتَّيْنِ وَسِبْعِينَ مَلَأَةً، وَتَفَرَّقَ أَمْنِي عَلَىٰ ثَلَاثَ وَسِبْعِينَ مَلَأَةً كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا مَلَأَةُ وَاحِدَةٍ". قالوا: ومن هي يا رسول الله؟ قال: "ما أنا عليه وأصحابي".

وقال الإمام مالك رحمه الله تعالى: "لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولاً". يقصد سلف الأمة رضي الله تعالى عنهم.

- وأما الأمر الثاني : استعمال هذه التسمية بهذه الطريقة — كما يحدث من كثير من الشباب — فيه إشعار بأنه هو وحده — أي المقلب — ومن تبعه "السلفيين" وأن من عدتهم من أحاديث الناس ليسوا كذلك.

والحق: أنه ما من مسلم إلا وهو سلفي، منتم للسلف عقيدةً ومنهاجاً ومنهباً... إلا من هذ بقصد وال اختيار، متخللاً منهاج ومنهباً فرقاً من فرق الضلال التي عناها النبي صلى الله عليه وسلم بالحديث، وذلك مثل: الخوارج، والرافض، والتواصي... وما إلى ذلك؛ فإن هؤلاء ليسوا سلفيين الاتمام، ولا هم يحيون الاتتساب للسلف، فمعاداتهم للسلف ظاهرة، ونبذ منهاجهم واضح.

٤- لا مساس بالإسلام .. لا مساس بالسلف :

بعد هذا البدء، لابد وأن أقرر أمراً غاية في الأهمية، وهو: أن كتابة هذه المقالات لا تمس الإسلام بشيء، ولا السلف الصالح والذين هم خير القرون بشيء، مما يظننه هولاء المسلمين؛ إذ أول ما يهادر إلى أذهانهم في مثل هذه الأمور: هو أن الناقد لأشخاصهم وأحوالهم إنما يطعن في الإسلام، وينال من السلف رضي الله تعالى عنهم؛ لذا فإنني أقول: إنني مسلم يحب دينه أشد الحب، ويتعزز بسلفه أنها اعتناز.. فهذا طريق مسدود عليكم، وغاية الأمر: هو بيان حقيقتكم وحالكم، الذي ليست به على عامة المسلمين، وما أنتم إلا كالمتشبع بما لم يعط .  
لذا ، فإنني أقرر أولاً: أن الإسلام هو دين الله تعالى، والذي أنزله الله تعالى سهلاً سخناً، والذي ظهر في كتاب الله تعالى أكمله وإمامه ورضاه الله تعالى عنه؛ قال تعالى: "الْيَوْمَ أَكْثَرُكُمْ دِينَكُمْ وَأَنْتُمْ فِي عَلَيْكُمْ نَفْسَيْنِ وَرَبِّيْتُكُمْ إِلَيْهِمْ دِينَكُمْ" المائدة : ٢.

وهو الذي بيته النبي صلى الله عليه وسلم في غلو ما حديث، ومن ذلك: حديث حربيل المثہر، والذي فيه بيان الإيمان، والإسلام، والاحسان، وشيء من أشرافات الساعة.. وحديث معاذ رضي الله تعالى عنه؛ والذي فيه: "أندرى ما حق الله على العباد..." . وبين أنه التوحيد، وفيه أيضاً: "أندرى ما حق العباد على الله إذا هم فعلوا ذلك..." . وبين أنه لا عذاب عليهم.. وأيضاً حديث الأعرابي الذي سأله عن شرائع الإسلام؛ فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم أنها الصلوات الحسن، والزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت للمستطيع.. حرق قال السائل: والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه.. فقال النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح سلم: "أفلح وأيه إن صدق" .  
والباقية في العدد القادر إن شاء الله تعالى .



# كتاب الأحلام

تفسير معجزة الشيخ

ابراهيم حمدى

طابع الرشى (الأستاذ بطرس) التأليف

٠١٠٨٥٨٦٨٤٨



**من ١١** حلمت أني أطيخ مرقة لحم على النار وأن أراقبها حتى نضحت ثم أخذت قليل في طبق من المرق وغوبت أن أرسله لسيدة أعرفها وهذه السيدة ظروفها المادية صعبة وأخذت الطبق في يدي وكانت أريده أن أعطيه لابنها لأخذه للمرأة ولكن أحد الأطفال اصطدم بها وانسكب منها في الطريق ... **شادية هاضل . الأقصر**

**ج ١** طبع المرق في المقام يدل على حمر كبير قادم في الطريق وإرسال طبق منه أو ي تلك في الإرسال مما يدلل على الله أعطاكم أحراً ونواباً كبيراً امتنالاً لقوله تعالى : " تَكُلُّ الَّذِينَ يُخْفِيُونَ أَنْوَارَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمْ تَكُلُّ حَيَّةً أَنْجَتْ سَبَعَ سَبَاعِلَ فِي كُلِّ سَبَاعِلٍ مُّتَنَّعَةً حَيَّةً وَاللَّهُ يُعَصِّيُ عَمَّا يَرَى وَاللَّهُ وَابْنُهُ عَلِيمٌ " . وبالنسبة لهذه السيدة في الروايا تبين بأن ظروفها ستتحسن مادياً واصطدام أحد الأطفال ياتك وورق العطق يدلل بما لا يخفي على أي عمل حمر فعلته وقوبل بالشر وليس هذه المرأة ولكن مع أي إنسان .. والله أعلم .

**إيمان**

**من ١٢** حلمت بأن أحيي توفى في المحرم في مكة المكرمة . أرجو تفسير الحلم .

**ج ٢** من ينوف في المقام دائمًا يكون عمره طويل ومديد ولكن الجميل في المقام أنه توفى في المحرم أو في المسجد النبوى أو في المسجد الأقصى يدلل على الركوة في حياته وفي صحته وسيوفاه الله فعلًا بعد عمر طويل أطال الله في عمره على الإسلام والإيمان والتوحيد . والله أعلم .

**من ٢** أحلم أن زوجي الأول نقلني إلى بيتي القديم وأنا متضورة من البيت علماً أني متزوجة من رجل ثان والحلم يتكرر على كلّها مرة . **وطاء - القاهرة**

**ج ٣** الإنقال في الحلم إلى البيت القديم وأنت تشعرين بألم وتعب يدلل على الألم الشديد والإيذاء الذي سيهلك هذا الرجل الأول وكأنه أن الروايا متكررة تبين على أن هذا الرجل سبب لك أذى شديد لم تتبشه حتى الآن أسأل الله له بصلاح الحال وأسأل الله لك بال توفيق والنجاح في أمور الدنيا والدين . والله وأعلم .

**من ٤** حلمت كأنني أخطفت وجاء هذا الشاب لينظر إلى النظرة الشرعية فلما دخل حبس أمامي وأي و كان أيهض البشرة ولكن لم ينظر إلى وأمي وأي ينظرون نحوه وكأنهم يريدون أن يعرفوا رأي فمحاجلت وشعرت بالحرار وحرارة من المدخل . **ريم - السعودية**

**ج ٤** الخطبة في المقام تدلل على حمر جميل وسعيد في حياتك القادمة ، وككون هذا الشاب جاء لينظر إليك نظرة شرعية فيووضع يائلك ملزمة بالكتاب والسنّة ، ولو أنه أيهض يدلل بأن الله سيمن عليك بشاب جميل ووسم ، وجلس الأب والأم مع هذا الشاب يدلل يائلك لا تقررين من الحالات الشرعية ، وعدم نظر هذا الشاب لك تبين يائلك فتاة جميلة ، والتحلل واحمرار الوجه يوضح بأن فيك صلة الحياة وطيب الفطرة وحب الدين والعمل به . والله أعلم .

# الإسلام والمستشرقين

إعداد  
سليم عبد السلام

من الأكاذيب التي يرددوها أعداء الإسلام والمسلمين أن الإسلام قام على السيف وأنه لم يدخل فيه معتقدوه بطريق الطوعية والإختيار ، وإنما دخلوا فيه بالفهر والإكراه ، وقد اخترعوا من تشريع المهاجم في الإسلام وسبله لهذا التحني الكاذب الآخر ، وشنان ما بين تشريع المهاجم وما بين إكراه الناس على الإسلام فلن تشريع المهاجم لم يكن لهذا ، وإنما كان حكم سامية وأغراض شريفة . وهذه الدعوى الباطلة الظالمه كثيرة ما يرددوها المبشررون والمستشرقون ، الذين يتكلمون من الطعن في الإسلام وفي نبي الإسلام ، ويسرون في الكذب والبهتان ، فيتصايمون قائلين : أرأيتم ١١٩ هذا محمد يدخل إلى الحرب ، وإلى المهاجم في سبيل الله ، أي إلى إكراه الناس بالسيف على الدخول في الإسلام .

إن الإسلام إنما غزا القلوب وأسر النفوس بساحة تعاليمه : في العقيدة ، والعبادات ، والأخلاق ، والمعاملات وأدابه في السلم وال الحرب ، وسياسة المثلثة في عدل الحاكم ، وإنصاف الحكومين ، والرحمة الفائقة ، والإنسانية المهدبة في الغزوات والفتح ، إنه دين الفطرة التي نظر الله الناس عليها ، فلا عجب أن أسرعت إلى اعتقاده النفوس ، واستجابت إليه الفطرة السليمة ، وتعملت في سبيله ما تعلم ، فاستعذبت العذاب ، واستحلت المر ، واستهلت الصعب ، وركبت الوعر ، وضحت بكل عزى و غال في سبيله .

ونقوم بتفنيد هذه الدعوى الظالمه من واقع تاريخ الدعوة الإسلامية قبل فرض المهاجم ، ومن حكم تشريعه في الإسلام ، ومن نصوص القرآن والسنة النكاثرة ، ومن سورة النبي صلى الله عليه وسلم ، وسر خلقه الراشدين وأصحابه ، ومن واقع تاريخ المسلمين اليوم ، وما تعرضوا له من اخطائهم وحرروه ومظالم ، لم تزد عن إلا صلاة في التمسك بالإسلام ، والبعض عليه بالتوارد ، حيث أن النبي صلى الله عليه وسلم مكت في مكة ثلاثة عشر عاما ، وهو يدعو إلى الله بالحقيقة والمعوذة الحسنة ، وقد دخل في الإسلام في هذه الفترة من الدعوة عيارات المسلمين من الأشراف وغيرهم ، دون أن يكون للنبي صلى الله عليه وسلم جيشاً بل دخلوا برضاهم واحتيازهم ، كما أن تشريع المهاجم في الإسلام لم يكن لإرغام أحد على الدخول في الإسلام كما زعموا ، وإنما كان للدفاع عن العقيدة وتأمين سبلها ووسائلها ، وتأمين المعتقدين للإسلام ، ورد الظلم والعدوان ، وإقامة معالم الحق ، ونشر عبادة الله في الأرض ، ويرد هذه الفريدة ويقتلعها من أساسها ما التزمه الرسول صلى الله عليه وسلم في سنته من السماح مع أناس أسروا وهم على شركهم ، فلم يجرؤهم على انتقام .. الإسلام ، بل تركهم واحتيازهم ، وانظر إلى عفو النبي صلى الله عليه وسلم عندما فتح مكة المكرمة والكل تحت يده من الذين أذوه أشد الإيذاء وحياتهم تحت كلمة ينطق بها صلى الله عليه وسلم فقال لهم : ما تظرون أن فاعل بكم قالوا : عدوا ، أخ كرم وأبن أخ كرم ، فقال لهم صلى الله عليه وسلم : إذن فاقسموا العطاء ففعى عنهم صلى الله عليه وسلم ودخلوا في دين الله أقواماً إلى غير ذلك كثيرون من تسامحة صلى الله عليه وسلم كذلك تسامح الصحابة والتلابين والتاريخ حمو شاهد على ذلك ، بل ما رأي هؤلاء في الدول التي لم يدخلها مسلم مجاهد بسيفه ؟ وإنما انتشر فيها الإسلام بواسطة العلماء والتجار والبخاراء كأندونيسيا ، والصين ، وبعض أقطار إفريقيا ، وأوروبا وأمريكا ، فهل حرم المسلمين جيوشاً أرغمت هؤلاء على الإسلام ؟ لا فليسوا أحرار الفكر الذين أسلموا من أوروبا وغيرها ، وسيجدون عندهم النهاية .

لقد اتشر الإسلام في هذه الأنطوار بسماحته ، وقربه من العقول والقلوب ، وهذا نحن نرى كل يوم من يدخل في الإسلام ، وذلك على قلة ما يقوم به المسلمون من التعريف بالإسلام والدعوة إليه ، ولو كما يحدد للتعریف به عشر معشار ما ينزله الغربيون من جهد ومال لا يحصى في سبيل البشر بدنيهم وحضارتهم ، لدخول في الإسلام ألاف الآلاف في كل عام . ولن ترى — إن شاء الله — من يحمل عروة الإسلام من عنقه أبداً مهما انفقوا في سبيل دعياتهم البشرية ، وبعثاتهم التعليمية والتنصوية ، وأآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

# حدث في مثل هذـا الشـهر

إعـادـة / على حـسـين السـلامـونـي

صـفـر

محـرم



٢- في الثامن من شهر محرم عام تسعـمـائـة وثلاثـة وعشـرـين للهـجرـة المـوـافق لـعام الفـيـسـيـة وسبـعـة عشرـة مـيـلـادـيـة دـخـولـ العـثـمـانـيـن الـقـاهـرـة وـنـهاـيـة الـدـوـلـة الـمـلـوـكـيـة فـي مـصـرـ وـالـشـامـ، وـبـقـوـطـ الـمـعـالـيـكـ سـقـطـ الـخـلـيـفـة الـعـبـاسـيـ وـقـامـتـ الـخـلـافـة الـعـثـمـانـيـة.

٥- وفي الثلـاثـين من شهر مـحـرم من الـعـام السـابـعـ المـحـرـيـ غـزـاـ الـنـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـيـرـ وـهـيـ قـرـيـة كـبـورـة تـقـعـ خـالـلـ شـرـقـ الـمـدـيـنـة الـنـوـرـة بـنـحـوـ مـائـة وـلـمـائـة كـيـلـوـمـترـاـ. يـسـكـنـها بـعـضـ الـيـهـودـ وـذـكـرـ بـسـبـبـ خـيـانـتـهـمـ وـغـدرـهـمـ، فـذـكـ حـصـونـهـمـ حـتـىـ اـسـتـسـلـعـواـ.

٦- وفي الـواـحـدـ وـالـعـشـرـينـ منـ شـهـرـ مـحـرمـ عـامـ أـرـبعـةـ وـثـلـاثـينـ للـهـجـرـةـ وـفـاةـ الـحـافـظـ الـكـبـيرـ أـمـيـ نـعـيمـ الـأـصـفـهـانـيـ، صـاحـبـ كـتـابـ "حلـيةـ الـأـولـيـاءـ" وـهـوـ مـوـرـخـ مـنـ النـقـاءـ فـيـ الـحـفـظـ وـالـرـواـيـةـ.

١- في الأول من شهر مـحـرمـ عـامـ الفـيـسـيـة وـثـلـاثـةـ وـعـشـرـ لـلـهـجـرـةـ الـكـوـافـقـيـ لـعامـ الفـيـسـيـة وـتـسـعـمـائـةـ مـيـلـادـيـةـ أـصـدـرـ الـسـلـطـانـ الـعـثـمـانـيـ عـبـدـ الـحـمـيدـ الـثـانـيـ قـرـارـاـ بـإـنـشـاءـ سـكـةـ حـدـيدـ الـحـجـازـ لـنـقـلـ وـخـدـمـةـ حـجـاجـ بـيـتـ اللهـ الـحـرـامـ، وـاستـمـرـ الخـطـ فـيـ الـعـلـمـ تـسـعـ سـنـوـاتـ، وـتـعـرـضـ بـعـدـهـ لـالتـخـرـيبـ أـثـنـاءـ ماـ سـتـقـيـ بالـثـورـةـ الـعـرـبـيـةـ.

٣- في العـاـشـرـ منـ مـحـرمـ عـامـ وـاحـدـ وـسـتـينـ لـلـهـجـرـةـ اـسـتـشـهـدـ الـإـمـامـ أـبـنـ الـإـمـامـ الـحـسـنـ أـبـنـ عـلـيـ رـضـوانـ اللهـ عـلـيـهـماـ فـيـ كـرـبـلـاءـ هـرـ وـثـلـاثـةـ كـرـمـةـ مـنـ أـلـيـ بـيـتـ الـنـبـيـ الـأـعـظـمـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ يـدـ الـظـلـامـ.

٤- وفي العـاـشـرـ منـ مـحـرمـ عـامـ حـسـنـ لـلـهـجـرـةـ كـانـ غـزوـةـ ذـاتـ الرـقـاعـ وـفـيـهاـ عـرـجـ الـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ جـمـعـ مـنـ أـصـحـاحـيـهـ إـلـيـ نـجـدـ بـرـيـدـ قـالـ بـيـنـ مـحـارـبـ وـبـيـنـ نـعـلـةـ مـنـ غـطـفـانـ، لـمـ يـلـفـهـ أـنـهـمـ يـمـعـونـ الـجـمـوعـ لـهـ.

٧- في الـخـامـسـ مـنـ صـفـرـ بـالـتـحـديـدـ وـهـوـ موـعـدـ غـزوـةـ خـيـرـ وـخـيـرـ تـبـعـدـ عـنـ الـمـدـيـنـةـ الـنـوـرـةـ ثـلـاثـةـ أـيـامـ ذـاثـ حـصـونـ مـحـصـنةـ وـأـكـرـهـاـ يـسـتـقـيـ بالـقـمـوصـ وـهـوـ الـذـيـ فـتـحـةـ سـيـداـنـاـ عـلـيـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ وـعـلـمـ بـاهـ. وـقـدـ تـسـاقـطـتـ هـذـهـ الـمـحـصـونـ عـلـىـ يـدـيـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـتـحـقـقـ نـصـرـ كـبـيرـ لـلـمـسـلـمـيـنـ عـلـىـ الـيـهـودـ، وـيـوـمـهـاـ أـهـدـتـ لـهـ زـيـنـبـ اـمـرـأـةـ سـلـامـ بـنـ مـشـكـمـ وـهـيـ يـهـودـيـةـ شـاءـ مـطـبـوـخـةـ وـقـدـ وـضـعـتـ فـيـهاـ شـتـاـ فـلـاكـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـهـاـ قـطـعـةـ وـلـمـ يـشـفـهـاـ فـلـفـظـهـاـ، وـمـعـهـ بـشـرـ بـنـ الـرـاءـ فـلـاكـ مـضـفـةـ فـأـسـاغـهـاـ، ثـمـ قـالـ الـمـصـطـفـيـ إـنـ هـذـاـ الـعـظـمـ يـخـونـ أـنـهـ مـسـوـمـ، ثـمـ دـعـاـ بـهـاـ فـأـعـوـرـتـ وـقـالـتـ: "قـلـتـ إـنـ كـانـ مـلـكـاـ اـسـتـرـحـنـاـ مـنـهـ إـنـ كـانـ نـبـيـاـ فـسـتـحـوـهـ"، فـتـحـاـوـزـ عـنـهـاـ وـمـاتـ بـشـرـ، ثـمـ يـقـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـعـدـهـ ثـلـاثـ سـنـيـنـ حـقـ كـانـ وـجـعـةـ الـنـبـيـ تـوـيـ فـيـهـ قـالـ: هـذـاـ أـوـانـ اـنـقـطـاعـ أـبـهـرـيـ مـنـ ذـلـكـ الـسـمـ. فـكـانـواـ يـرـوـنـ أـنـهـ مـاتـ شـهـيدـاـ مـعـ مـاـ أـكـرـمـ اللهـ مـنـ الـتـبـوـةـ.

# التوسل والوسيلة

إعداد / أ. صضوط البرهانى  
مدير إدارة التربية والتعليم

تكلمنا في العدد السابق عن فضيحة التوسل والوسيلة واستكمالاً لما بدأناه من الاستدلال على شرعية التوسل بالصالحين وهو ليس كما يقول الجاهلين بأنه شرك وكفر لما فيه من سقط لا يقع فيه إلا الجاهلون وفي العدد السابق تكلمنا عن ثلاثة أدلة وهو حديث سيدنا آدم عندما استغفر لما اقرف الخطية وتسل بجاه سيدنا محمد عند الله وقوله صلى الله عليه وسلم إما أنا قاسم والله معطي وحديث الرجل الضرير الذي ذله النبي صلى الله عليه وسلم على الدعاء والتسل به عند ربه عز وجل فعماه الله وفي هذا العدد نسرد بعض من الأدلة وهي كما يلى :

- ٤- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : " لما ماتت فاطمة بنت أسد رضي الله عنها وكانت ربت النبي صلى الله عليه وسلم وهي أم على بن أبي طالب رضي الله عنه دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عند رأسها وقال رحمك الله يا أمي بعد أمي وذكر ثناه عليها وتكفينها ببردته وأمره بمحرق قبرها قال : فلما بلغوا اللحد حرقه صلى الله عليه وسلم بيده وأخرج ترابه بيده فلما فرغ دخل صلى الله عليه وسلم فاضطجع فيه ثم قال : الله تعالى هو الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت أغفر لأمي فاطمة بنت أسد ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والأنباء الذين من قبل فلانك أرحم الراحمين ". وروى ابن أبي شيبة عن حابر رضي الله عنه مثل ذلك وكذا روى مثلاً ابن عبد البر، عن ابن عباس رضي الله عنهما، رواه أبو نعيم في الحلية عن أنس رضي الله عنه، ذكر ذلك كله الحافظ السيوطي في الماجموع الكبير، وكذلك ذكر بمجمع الروايات في الجزء التاسع وروايه الحاكم وابن حبان والدارقطني والطرمان في المعجم الكبير والأوسط ، وفي الحديث السابق " والأنبياء الذين من قبلى " إشارة إلى التوسل بالأموات .
- ٥- عن ربيعة ابن كعب رضي الله عنه قال : " كنت أبكيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتئه بوضوءه وحاجته فقال لي : سلني ، فقلت : أسألك مراجعتك في الجنة . قال : أو غير ذلك ؟ قلت : هو ذاك . قال : أعني على نفسك بكثرة المحرود " رواه مسلم .

- ٦- عن أم لكتن رضي الله عنها قالت : قام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل إلى فخاراة في جانب البيت فبال فيها فقفت من الليل وأنا عطشانة فشربت ما فيها فلما أصبحت أخبرته فضحك وقال : " إنك لن تشتكي بطنك بعد يومك هذا أبداً " رواه الحسن بن سفيان في سنده وأبو يعلى والحاكم والدارقطني وأبو نعيم .
- ٧- روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تنعم خاتمة سقطت في كف أحدهم فيذلك بها وجهه وجلده وإذا توضاً كادوا أن يقتلوه على وضوئه " رواه البخاري في صحيحه في كتاب الشروط بباب الشروط في الجهاد ( فتح الباري الجزء الخامس صفحة ٣٢٠ ) .

- ٨- ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عندما خرج على أنس من صحابته يتظرون له ويقولون : عجباً إن الله يأخذ إبراهيم حليلاً ، وقال آخر : عجباً أن الله يأخذ موسى كلبياً ، وقال آخر : عجباً فإن عيسى روح الله وكلمته ، فخرج عليهم صلى الله عليه وسلم وقال " هو كذلك ، إلا أنا حبيب الله ولا نصر وأنا حامل لواء الحمد ولا نصر وأنا أول شافع وأول مشفع يوم القيمة ولا نصر وأنا أول من يطرق حلق الجنة فيفتح الله لي فأدخلها ومعي فقراء المؤمنين ولا نصر وأنا أكرم الأولين والآخرين على الله ولا نصر " .

- ٩- ما روى أنه صلى الله عليه وسلم أول من يبعث فينادي عليه من قبل الحق سبحانه وتعالى قم يا حبيب الله فلا يقوم ، ثم ينادي عليه : قم يا رسول الله فلا يقوم ، ثم ينادي عليه : قم يا شفيع المذنبين فيقوم ويقول أنا لها أنا لها " رواه البخاري . وللحديث بقية إن شاء الله .

# هذا الكتاب أحبني

إعداد / أ. أحمد قناوى

مطر متولى (الشعراء)

أسماء الله الحسنى

للفقيه الإمام الشعراوى

لما كان النلب لا يستقر إلا بالله ، وبنور أسمائه الحسن صفاتاً ، فلتنا مع الترجيد لقاء ، ومع العبادة صفاء ، ومن حلال الأسماء الحسن جمال الأخلاق ، لهذا نقدم أسماء الله الحسن للإمام الشعراوى ، حتى نحس نعم التشيد وجمال القصد لغير مقصود .

في ظلال هذه الآيات ومع إشرافاتها نعيش مع الأسماء الحسن والصفات العليا ، فهي طريق الوصول إلى الله ، مصداقاً لقول الله تبارك وتعالى : " وَإِلَهُ الْأَشْتَاءِ الْحَسَنَى فَادْعُوهُ بِهَا .. " الأعراف : ٨١ ، فإن حب العبد لذاته يجعله يعيش في عطاء صفاتاته ، فمن أحب الذات وهب لها نفحات الصفات .

وهذه هي الأسماء الحسن هي الكمال كله ، والخلال كله ، بها الذكر ، وإن ذكرها عطاء للتفكير ، يقول الله تعالى : " فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَإِنْكُرُوا لِي وَلَا تُكْفِرُونِ " البقرة : ٢٥١ ، ويقول سبحانه : " وَإِذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَظَمَى وَالْإِكْتَارِ " آل عمران : ١٤ ، هذه نصوص من القرآن الكريم تبين لنا كمال الذات وحلال الصفات لحياة في حلال الإيمان السخي والإخلاص النقى ، فقد ورد عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إنَّ اللَّهَ تَسْعَةٌ وَتَسْعِينَ اسْمًا ، مائةً غَيْرَ وَاحِدٍ ، مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ " .

ولقد أمرنا الحق جل جلاله أن نؤمن بها ذاتاً وصفاتاً ، وأن نعبده طاعة واحتياجاً لمعاصيه ، فهو العالم بالسر وأعفى ، وفي أسمائه أسرار ، وإن صفاته مدد ، يكشفه الله لمن تعامل مع صفاتاته وأسمائه .

وإن كنا لم نرى الله جهرة فإنه قد كشف لنا عن صفاتاته من خلال أسمائه الحسن حتى تكون العبادة بمحب وشعور بفضل ، فمن أحصى الأسماء الحسن مع إدراك معانيها ، والتعلق بأعلافها يجعل الإنسان المؤمن يعيش في الدنيا برضاه ، وإن الآخرة الجنة متواه ، وقد علم الحق سبحانه وتعالى آدم الأسماء كلها ، يقول الحق جل جلاله : " وَعَلَمَ آدَمَ الْأَشْتَاءَ كُلُّهَا تَمَّ عَرَضُهُمْ عَلَى النَّلَّاَتِ كُلُّهُمْ قَالَ أَنْتُمْ بِأَنْتُمْ صَادِقُونَ " البقرة : ١٣ ، وكلمة " كلها " تفيد الإحاطة والشمول .

**وهذا سؤال يطرح نفسه : هل تعلم آدم أسماء الله الحسنى من بين ما علمه الله من أسماء ؟**  
إن الآية واضحة وصريرة في أن الله سبحانه وتعالى قد علم آدم الأسماء كلها .. ولا شك أن أسماء الله الحسن من بين هذه الأسماء ، باستثناء تلك التي استأثر بها — سبحانه — في علم الغيب عنده كما نص الحديث الشريف .

**لكن ما المقصود بأسماء الله الحسن ؟**

الأسماء الحسن للحق عز وجل هي تلك الأسماء التي وضعها للدلالة على ذاته ، وهذه الدلالة تنقسم إلى قسمين : دلالة علمية ، ودلالة وصفية .

الدلالة الكلية تطلق على ذات الحق سبحانه وتعالى ، وهي لحظة الحالات ( الله ) .  
فالله — إذن — عالم على واحب الوجود ، أما سائر الأسماء الحسن كالرحمن — مثلاً — فهي إن الأصل للوصف .. فنحن نطلق عليها أسماء ، وإن كانت هي في حقيقتها أو صفاتنا تدل على بلوغ القمة في الوصف .  
هذه الأسماء بما تحمله من صفات تحمل القيم الإلهية التي تجتمع في مسواتها نحو منهج الحياة في إطار واحد ، لتعتدل موازين الحياة .

فهناك قضية تحتاج إلى رحمة فتحرك صفة الرحمة ، وهناك قضية تحتاج إلى عدل فهو العادل ، وقد تحتاج القضية

لانتقام فهو المقص ، وقد تحتاج إلى التسامح والمغفرة فهو غافر الذنب وقابل التوب وغفور وغفار ، وهكذا في جميع الأسماء الحسنى .

والملاحظ أن كل حركة في الكون — وإن قللت — تتحلى فيها أسماء الله الحسنى ، فالمحركة تحتاج إلى تدبر ، والتدبر تدبره ، وتحتاج إلى قوة ، وهو القوى المثنى ، وتحتاج إلى بداية فهو المبدى ، وتحتاج إلى نهاية وهو الميد .  
يدلل أنك قد تقوم ولا تقنع ، وقد تقنع ولا تقوم ، وقد تتحقق ولا تجد نطقاً ، وقد تليس ثوابك في الصباح ولا تدرى هل تخلصت بذلك أم تخلصت من عليك يد الفاسد ، فالأمر له سبحانه .

وحصر الأسماء في تسعة وتسعين اسماء ، لا يعني ما عدتها من الزيادة عليها ، ولكن التخصيص بالذكر لهذه الأسماء التسعة والتسعين كان لأنها أشهر الأسماء وأظهرها من حيث المعانى .

والله سبحانه وتعالى قد حثنا على التفكير في صفاتاته من حيث كمال هذه الصفات وطلاقتها ، كما حثنا على التفكير في خلوفاته ، لأن التفكير فيها يلتفت إلى كمال صفاتاته ، وهذا يعني أنك حين تفكير في هذه الصفات ينبغي أن تحمل تفكوك عبكموا بإطار "ليس كمثله شيء" فلتؤمن بـ"أن الله تعالى سميع" وأن سمعه مطلق ، ولكن إياك أن تفكير في كيفية هذا السمع ، ولتومن أن الله عز وجل " بصير" وأن بصره مطلق ، ولكن إياك أن تفكير في كيفية هذا الإبصار ، فليكن إيمانك بوجود الصفة وكما لها بعيداً عن كيفية تعلقها بالذات الإلهية العلية ، ومن صفات الحق سبحانه أنه "أحد" أي: ليس له أجزاء (أي: غير مركب) ، وهذا يتفق مع مقتضيات العقل ، لأن الذي له أجزاء يلزم أن يسبقه آخر ليجمع هذه الأجزاء مع بعضها البعض فيتبع هذا المركب ، كما أن زوال أجزاء المركب يعود إلى زواله ، وكونه بأجزاء يجعله محدوداً بحدود أجزاءه ، والله سبحانه وتعالى فوق التحديد .

قال تعالى "إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ وَالنَّهَارِ وَالْفَلَكِ الَّتِي تَخْرِي فِي الظُّلْمَاءِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الشَّفَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَنْخَنَاهُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْرِثَتِهَا وَهُنَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ ذَكَرٍ وَتَضْرِيفِ الرِّبَاحِ وَالشَّحَابِ الْمُسْتَخِرِ بِنَفْسِ الشَّفَاءِ وَالْأَرْضِ لِآيَاتِ لَقَوْمٍ يَقْلِبُونَ" البقرة : ٤٦١ ، وقال أيضاً "وَتِلْكَ الْأَنْتَالُ تَعْرِيْهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهُ إِلَّا الْعَالِمُوْنَ" العنكبوت : ٣٤ ، وقال "أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى الشَّفَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ يَتَبَاهَأُونَ وَزَرَّيْهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ" ق : ٦ ، وقال "أَفَلَا يَتَبَرَّزُونَ إِلَى الْأَيَلِ كَيْفَ تَحْلِقُنَّ" الغاشية : ٧١ ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تَفَكِّرُوا فِي صَفَاتِ اللَّهِ ، وَلَا تَتَفَكِّرُوا فِي ذَاتِهِ فَضَلُّوْا" .

### فضائل الأسماء الحسنى :

يقول الحق جل وعلا : "فَلِمَ اذْغَوْا اللَّهَ أَوْ اذْغَوْا الرَّمَخْنَسَ أَيْمَانًا تَذَغَّوْا فَلَهُ الْأَشْنَاءُ الْخَشْنَى" الإسراء : ١١٠ ، والحسن أي الله تعالى أحسن الأسماء ، وأجملها وأعظمها وأشرفها لاشتمالها على معانٍ التقديس والتعظيم والتحميد ، وهي أحسن المعان وأشرفها ، وعلى صفات الحمال والحملال الله رب العالمين ، وقد سمي الله بها نفسه ، وأمر أن يدعى بها ويسى ، ونهى أن يدعى ويسى بغيرها مما لم يرد في الشرع إطلاقاً عليه تعالى .

والدعاء هو أعظم مقامات العبادة الله تعالى ، قال تعالى : "اذْغَوْا رَبِّكُمْ تَضَرِّعُوا وَخُفْيَةً" الأعراف : ٥٥ ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ما من مؤمن يتضرع وجهه لله ، يسأل الله مسألة إلا أعطاها الله إياها ، إما عجلها له في الدنيا ، وإما ادخرها له في الآخرة" وقال أيضاً "الدعاء من العبادة" .

والله سبحانه وتعالى يستوجب الحمد حينما يطلب منك أن تدعوه ، وأن تسأله فيقول : "وَقَالَ رَبُّكُمْ اذْغُرُونِي أَنْتُجِبُ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَشْكِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَذْخَلُونَ حَقَّهُمْ دَاعِرِينَ" غافر : ٦٠ .

والله سبحانه وتعالى يعرف ما في نفسك ، ولذلك فإنه يعطيك دون أن تسأله ، واقرأ الحديث القدسى : يقول رب العزة : "من شغله ذكرى عن مسائل أعطيه أفضل ما أعطي السائلين" .

والله سبحانه وتعالى عطاوه لا ينفد ، وحراته لا تفرغ ، فكلما سأله حل حاله كان لديه المزيد ، وبهذا سأله فإنه لا شيء عزيز على الله سبحانه وتعالى إذا أراد أن يحقق لك .

وفي الختام نذكر قول الله تبارك وتعالى إن كتابه العزيز : "وَإِذَا تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَيْسَ فَكَرِئْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَيْسَ كَفَرْتُمْ إِنْ عَذَابِي لَشَدِيدٌ" إبراهيم : ٧ .

# الاحترام والأدب مع النبي صلى الله عليه وسلم



## إعراب / الشیعی جمال سلامہ

إن مما فرضه الله تعالى على عباده قبل تأدية الفرائض واحتقاد العقائد هي الشهادة للنبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة التي بعثه الله تعالى بها فهي دائمة مقرونة بـ ( لا إله إلا الله ) وطبعي أن تستتبع هذه الشهادة توقير النبي صلى الله عليه وسلم وكمال الأدب والإحترام له ، وهذا تحد العديد من الآيات في القرآن الكريم تفرض على المؤمنين من أول وهلة أن يكونوا في كمال الأدب معه صلى الله عليه وسلم فقد قال تعالى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَا لَكُمْ فَوْزًا مَرْءُوتَ النَّيْمَ وَلَا تَخْهُرُوا لَهُ بِالْفَوْزِ كَجَهْرٍ يَغْضِبُكُمْ إِنْ تَبْخَطُ أَغْنَالُكُمْ وَأَتَّمْ لَا تَشْعُرُونَ " الحجرات : ٢ وهذا تحد الصحابة يوفرون النبي صلى الله عليه وسلم ويعظمونه تعظيم عبادة واعترافاً بفضلاته ، وهذا عندما يصف الرواية حال الصحابة وهم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يقولون كان على رؤوسهم الطم مبالغة في الإحترام لحلسه صلى الله عليه وسلم وعلوّاه هم القدوة ومن حمل الدين إلينا فإذا لم نقتدي بهم ونسجن بستتهم فيعن تقتدي إذا ، وهذا تحد أن أعظم الناس توقيراً لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتعظيمها جنابه هم أكبر العلماء العاملون فهو لا يتسمون بريقة صلى الله عليه وسلم حتى إذا ذكر صلى الله عليه وسلم محلس أحدهم ترى له حلاوة وتنبغي كل هذا مهابة له وحاجاً وحرصاً عليه صلى الله عليه وسلم وفيما يلى نعرض أمثلة من حلاوة العلماء العاملون :

### \* الإمام التجيبي :

قال أبو إبراهيم التخيي " واحب على كل مؤمن من ذكره أو ذكر عنده أن تخضع وتخشع ويتقر ويسكن من حركه ويأخذ في هيبه وإحالاته بما كان يأخذ به نفسه لو كان بين يديه ، ويقادب بما أدبه الله به . "

### \* الإمام مالك :

كان مالك إذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يغفو لونه فقبل له يوماً في ذلك فقال : لقد كنت أرى حضر بن محمد رحمه الله وكان كثير الدعاية والتبرسم فإذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عنده أصفر ، وما رأيته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا على طهارة .. وكان يكاؤهم وأصفرارهم — رضى الله عنهم — هيبة له وشوقاً للقاءه . وقال ابن أحب أن أعظم حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أحدث به إلا على طهارة ، وأكبره أن أحدث في الطريق أو أنا قائم أو مستعمل وأحب أن أنهم حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

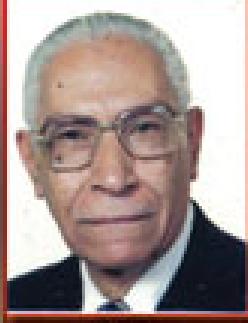
### \* الإمام ابن مهدي :

وكان عبد الرحمن بن مهدي إذا قرأ حديث النبي صلى الله عليه وسلم أمرهم بالسكتوت وقال : " لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي " ويتناول ويفسر أنه يجب له من الإنصات عند قراءة حديثه صلى الله عليه وسلم ما يجب له عند صحاب قوله .

### \* وللأدب والتوقير للنبي صلى الله عليه وسلم علامات منها :



- الافتداء به صلى الله عليه وسلم وإتباع سنته والعمل بأقواله وأفعاله في النشاط والحركة .
- كثرة ذكره والشوق للقاءه صلى الله عليه وسلم .
- تعظيمه عند ذكره وتوقيره وإظهار الخشوع والإنكسار عند سماع اسمه صلى الله عليه وسلم .
- محبة من يحب آل بيته وأصحابه صلى الله عليه وسلم ، وعداؤه من عادهم .
- محبة القرآن الذي يه صلى الله عليه وسلم والإهتماء به والتخلق به .
- الشفقة على أمته ونصحهم والسعى في مصالحهم ورفع المضار عنهم .



# خرج الناس من قبورهم

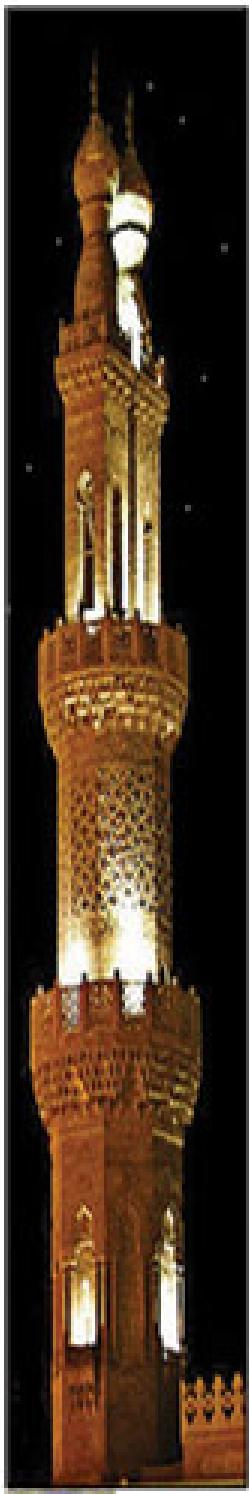
بقلم (الشيخ) / سليمان سامي شيخ الطريقة الخلوتية المحمدية

ويخرج الناس يوم القيمة من قبورهم ليقادوا إلى أرض الميعاد ، وهي خارج هذه الأرض التي نعيش فيها ، وإنما هي خلوة من أجل هذا اليوم بالذات ، وهم في خروجهم يكتونون حفاة عراة متوجهين إلى المساب وقد ملأت قلوبهم الحبوبة والخوف ، والله سبحانه وتعالى يصف هذه اللحظة فيقول "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبِّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَدِيدٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذَعَّلُ كُلُّ مُرْبَضَةٍ عَنِّا أَرْضَقَتْ وَأَنْسَقَتْ كُلُّ ذَاتٍ حَتَّى لَحِلَّ حَتْلَهَا وَتَرَى النَّاسُ شَكَارِي وَمَا هُمْ بِشَكَارِي وَلَكِنْ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ" الحج : ٢، ١ .

ويكون ذهاب الناس إلى الخضر على ثلاث هبات : منهم من يمشي مسرعاً أو يكون راكباً ، وهولاء هم المؤمنون من أهل الجنة ، ومنهم من يمشي على مهل وهولاء هم الذين كانوا لا يسرعون إلى المنهج ، بل كانوا يتمهلون ، فإذا أذن للصلوة يتباطلون ولا يقومون على الفور للعبادة ، أما الفئة الثالثة : فيحررون على وجوههم حراً وهولاء هم الذين يعرفون أن مصوthem إلى النار ، ومعنى هذا أن الناس حين يقومون من قبورهم يكتونون قد عرفوا مصوthem ، ففي هذه اللحظات التي تخدم فيها النفس البشرية وهو ما نسميه الغريرة يعرف الإنسان فيها مصوthe مصادقاً لقوله تعالى : "وَلَوْ تَرَى إِذَا الظَّالَمُونَ فِي غَمَرَاتِ النَّارِ وَالظَّالِمَاتِ كُلُّهُنَّ يَأْبِسُطُوا أَيْدِيهِنَّ أَخْرَجُوهَا أَنْفُسُكُمْ إِنَّ يَوْمَ تُخْرَجُونَ عَذَابَ الْهُوَنِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنِّ الْآيَاتِ شَكِيرُونَ" الأنعام : ٩٣ وقوله سبحانه وتعالى : "فَكَيْفَ إِذَا تَرَفَقْتُمُ الظَّالِمَاتِ كُلُّهُنَّ يَخْرُجُوهُنَّ وَخَرَجُوهُنَّ وَأَذْيَارُهُنَّ" محمد : ٢٧ ، قوله جل جلاله : "الَّذِينَ تَرَفَّاقُوكُلُّهُنَّ طَيِّبُونَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ اذْخُلُوهُنَّ الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ" النحل : ٣٢ .

إذا فالإنسان ساعة الموت يعرض عليه مقعده من الجنة ومقعده من النار ، لأن الله سبحانه وتعالى يريد أن يعرف أهل الجنة مما يخروا ، ولذلك يعرض عليهم مقعدهم من النار ليحسوا بنعمة الله الكبيرة عليهم بأن يخافهم من هذا العذاب ، ثم يعرض عليهم مقعدهم من الجنة ليعرفوا مدى النعيم الذي سيعملون .

ويُرى الكافر مقعده من الجنة ليعرف النعيم الكبير الذي حرم منه ، والله سبحانه أعد لكل منا مقعداً في النار ومقعداً في الجنة ، إذن فالإنسان وهو يختبر يرى مقعده من النار ومقعده من الجنة ولكن هناك فرقاً بين العرض والدخول ، فالعرض مجرد رؤية ولكن الدخول بالنسبة لأصحاب الجنة نعيم ، وبالنسبة لأصحاب النار أهوا ، والناس في الفرة التي يقضونها بين الموت والبعث غير عليهم كأنها فرة قصيرة ، إذا لا زمان في حياة الرزخ ، وفي هذا يقول المولى عز وجل : "كَانُوكُمْ يَوْمَ تَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبُسُوكُمْ أَزْهَارُ حُشَّاقًا" النازعات : ٤٦ . وإلى اللقاء في العدد القادم إن شاء الله تعالى .





## أطفالنا ... والتنشئة الدينية

بِحَافَلِ الْمُهَاجِرِ / دِيْنُ دِيْنِ الْمُهَاجِرِ

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان وتؤثر في تكوين شخصيته وللتنشئة السليمة في تلك المرحلة تأثيراً إيجابياً ينعكس على سلوك الأطفال وذلك عند تعاملهم مع الآخرين .

وغالباً ما يشغل الآباء بالمعنى على الرزق وتوفير متطلبات الحياة المادية وتوفير سبل العيش الكريم من مأكل وملبس ومسكن ورفاهية .. ظناً أنهم بذلك قد قاموا بواجباتهم تجاه أبنائهم على أكمل وجه .

وهناك جانبان مهمان في التربية لا يقل أهمية عن الجانب المادي ، وهو الجانب الروحي في تربية الأبناء ، فلا بد من تعميمه وإذكائه لدى الأباء وغرسه في نفوسهم ، يأن نرسخ في نفوسهم منذ الصغر العقيدة الصحيحة الصافية التي تتمثل في الخوف من الله ومرافقته في السر والعلن وتعليمهم فضائل الأخلاقى وآداب الاستذان والإحترام وتشجيعهم على الجهر بالحق وقول الصدق دائماً .

والشعور الدينى لدى الطفل يمكن تعميقه بالتربيه وذلك بعرض القيم الدينية والأخلاقية لدى الطفل منذ صغره ورفع المعان الإيمانية وتبصر الطفل بتعميم الله تعالى وعجائب قدراته وإبداعه في حلقة وإتصافه بصفات الكمال كما يجب تعليم الطفل مبادئ الأحكام الفقهية حسب كل مرحلة من عمره وتبصريه بالحسن والقيح من الأعمال والأخلاق وتنوير فكره بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وسوة الصحابة والتابعين الصالحين بما يتاسب مع مداركه العقلية وإستعداداته الفكرية . فقد ورد في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم " مرروا أبناءكم بالصلة وهم أبناء سبع وأضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع " رواه أحمد .

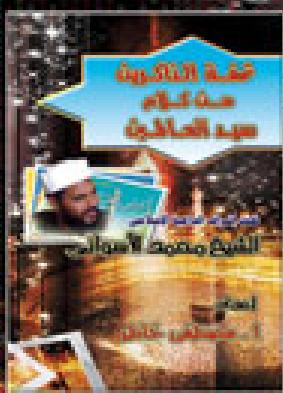
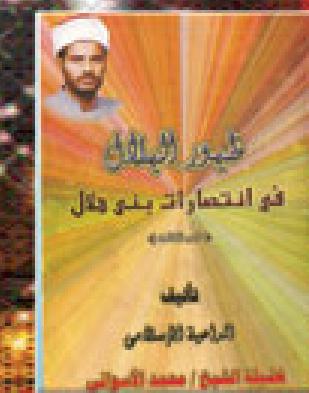
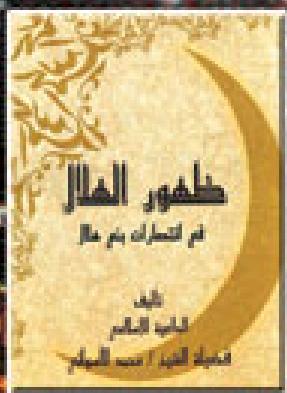
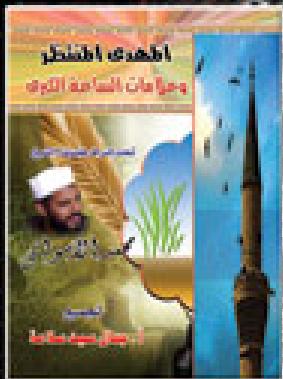
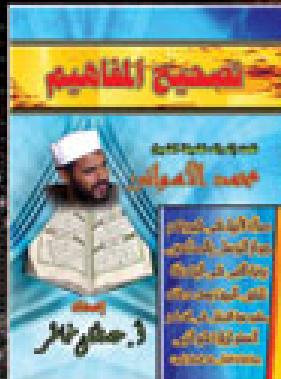
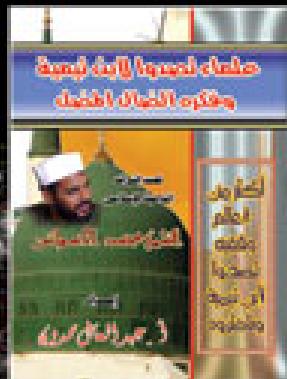
ويجب أن نعلم الطفل العبادات كلها منذ الصغر ، ونعلمهم تأديتها بالصورة العميقة التي يتيحى أن تكون عليها ، حتى تساهمن في تعمية النطور الروحى لعقلهم صغارنا ، وفيما بعد يجبربط هذه الصلوات والعبادات بأصلها وكيف تطورت على هذه الصورة ومدى الوابط بين شكل العبادات ووجود الله في الكون وفي أرواحنا معاً ، فيمكن ربط المكان مع الصلة تقريباً لوجه الله تعالى .

ولا بد أن نكلم أطفالنا عن إيمانهم وعن قيمهم الأخلاقية وعن عقيدتهم ، وعلى الآباء والمربيين أن يطوروا إيمان هؤلاء الصغار بطريقة عصرية وأمنية وصادقة، فالإيمان الحق مطابق للتقاليد الفرعية وموافق لعملية التقرب إلى الله والأخلاق في عبادته. كما يجب على الآباء والمربيين بناء قاعدة دينية قوية لدى الأطفال وهم في سن مبكرة ، ولا تنتهي هذه الرابطة أبداً حتى بعد الخروج من المسجد ، وعلى الآباء تعليم أطفالهم على أن كل أفعالهم اليومية تحمل اسم الله وتدخل في نطاق الحب والواجب وحين يكون الله داخل كل منا فإنا سوف نطبق كلنا السلوك القويم .

كما يجب على الآباء أن يهتموا ببراءة أبنائهم والعمل دائماً على افتلاع الجوانب السلبية في سلوكهم ومحاربتها عن طريق بيان خطورتها مثل : الكذب - سوء الظن - السباب ... الخ ، على أن يكون ذلك كلما في إطار من الرفق واللين ، ولا أحد يستطيع أن ينكر أن هناك ارتباطاً بين الدين والتربيه ، لذا فمن الضروري إيقاظ إحساس الأطفال بقدرة الله تعالى عن طريق تشجيع ميلهم التلقائي إلى استطلاع عجائب الطبيعة التي تدل على عظمة الله مثل زراعة بعض النباتات وملاحظة نموها وتنوعها، والإجابة عن أسئلتهم بصدق وبما يلائم نضجهم حتى يفهم الدين أكثر ويسمو إدراكه الدين .

للذلك يجب تعميق الإيمان بالله داخل أطفالنا .. فالطفل يشعر بالراحة عندما يستطيع الرجوع إلى قوه عظمى . حيث أن مرحلة الطفولة هي المرحلة المناسبة لتعليم أطفالنا أصول دينه ومبادئه البسيطة لأن هذا يعطيه الإحساس بالأمان والطمأنينة .

# إصدارات مجلة روح الإسلام



## للفضيلة الشيخ / محمد الأسواني

### مراجع كاسبيت

- ١- نداء إلى أمة الإسلام
- ٢- مقتل الإعلام الحسين
- ٣- هؤلاء هم أعداء الإسلام

\* كشف السرار عن جماعات الأشراك  
\* فضائل الوهابية والإخوان المسلمين  
\* إغاثة اطلسوف واغاثة اطلسوب  
\* من رموزي الاستخفاف  
\* التصوف الصحيح

٠١٠٢٣٧٢٦٦٤٦٣٩  
[www.alaswany.net](http://www.alaswany.net)  
[mohamedellasswany@yahoo.com](mailto:mohamedellasswany@yahoo.com)

للاستعلام

# ماتوا في ريعان الشباب

بطر التسنيع / الحمد لله رب العالمين  
الذين حفظوا العزائم للأجيال

هذا عمرير بن أبي وقاص رضي الله عنه استشهد في غزوة بدر وصمره ستة عشر عاماً ١١١

ثلاثة شباب - تغدمهم الله برحمته - لا يزالون في المرحلة الثانوية قضوا نحبهم في ساعة واحدة ، أحدهم كان يسأل أحد الشابين قبل موته بأشهر : من يموت ثم ينتحر دفنه فهل يسأل عن ربه ودينه ونبيه قبل أن يدفن ؟ فاجابه الذي يعتنی به أنك سئل حتماً بعد موتك أما من وكيف فلا يقدم ذلك ولا يوسر ، فالله أعلم أن تستعد للسؤال - ولم يدرك في خلده أنه لن يبقى على هذا الموقف إلا أيام قلائل ١٢ ( والآن بعد أن وارك الزراب ماذا قبل لك وماذا قلت أنت ورفاقك ٩٩ ) .

والآخر كان يتყى ذكاءً وحيوية وكان كل من حوله يعقد عليه آمالاً عريضة في المستقبل وكان يتمثل فيه قول الشاعر : **يا كوكباً ما أقصر عمره وكذا عمر كواكب الأسحار**

وثالث أدى امتحان الشهادة الثانوية قبل أن يعلم نتيجته ولكن كان الأجل أسبق منها !!!  
وآخر أتم الدراسة الجامعية وجاء من رحلة العمرة وهو ينتظر الزواج والوظيفة ، ولم يكن يعلم أن الأجل أسبق له من مدتيته التي رأى معالماً لكتبه لم يدخلها إلا محولاً ١٣

وشابان صاحبان أحدهما درس أسبوعاً واحداً في الجامعة والأخر على وشك إنتهاء دراسة الماجستير وفاتها الأجل  
وهم قادمين من البلد الحرام ١٤

وشاب يتحلى لأسرة محافظة صالحة ، يسلك طريقاً غير طريق أهله ، فلا يزال ينحدر حتى يموت بسبب حربة زائدة من المخدرات وهو لم يكمل العشرين من عمره ١٥ وغيرها الكثيروالكثير .....  
آخرين أخذتهم تعرف كثيروالبعض الشباب الذين ماتوا وهو صغار أكثر منك ، ربما يفكرون في المستقبل وكان أهليهم يعتقدون عليهم آمالاً في هذه الدنيا فمضوا وودعوا الدنيا بما فيها .  
آخرين .. يادر بالثوبية وعُذ إلى ربك وخالقك ولا نقل كما يقول الجهال متعمق نفسك في شبابك ونستطيع تدارك ما فات إذا كبرت !!!

**إعلم أخي وفقك الله تعالى لطاعته :**

**أولاً** ، أن المتعة الحقيقة في طاعة الله والإستقامة على شرعه ، لكن المعرضين لا يدركون ذلك .

**ثانياً** ، الشباب فرصة لا تعوض فقد أحرى صلى الله عليه وسلم أنه يوم القيمة حين تشتد الأهواء بالناس وتندفع منهم الشعس حتى تكون كقدر ميل ، في ذلك اليوم يُكرِّم الله طائفته من عباده فيظلهم ومنهم ( شاب نجا في طاعة الله ) فهل يمكن أن يقارن متع الدنيا وشهوانها العاجلة بهذا العيم والتكميم الرباني ٩٩

**ثالثاً** ، إن المرء سيأس يوم القيمة عن أمور منها عمره ، ثم يسأل عن شبابه ( فسأل عن الشباب مرثيون فباهت

عليك ماذا يقول اللاهون العابثون ١٤ )

**رابعاً** ، إن مرحلة الشباب مرحلة طاقة وحيوية ونشاط ، ما أن تنتهي حتى يبدأ العذ الشارلى فهل يسرع لعاقل أن يقول : سوف أؤخر الإحتياد في الطاعة والعبادة إلى أن تنقضى مرحلة الشباب مرحلة الحيوية والنشاط والفتنة ، وتأتي مرحلة الشيخوخة والعجز والضعف ٩٩٩

**خامساً** ، هل يظن أحد من الشباب أن الأجل سيخطفه أو يضمن أنه سيلغ الشيب ٩٩٩ وهل لو ضمن هذا الكتاب البقاء فهل يضمن أن يوفق للإستقامة والتوبة ٩٩٩

# مجلة روح الإسلام

شهرية - ٢٠١٧

السنة الثانية، العدد الرابع والعشرون  
المحرم إلى ماضي ١٤٣٦هـ



## لله شرف العالم

أ. عبد العال حمدون

## مدير التحرير

د. أشرف الرزيقي

## سكرتير التحرير

أ. عبد العزيز السعاني

## مستشار القانوني

أ. طلعت الصاوي

## اللجنة العلمية

أ. محمد جبريل

الشيخ صالح حمزاوي

الشيخ صلاح العص

أ. أبو الحسن خلف الله

## رئيس مجلس الإدارة

الداعية الإسلامي فضيلة الشيخ

# محمد الأسواني

## الافتتاحية

إعداد رئيس التحرير

### أ. عبد الحافظ صيدى

سكرتير تحرير جريدة الجمهورية



تتوالى على الأمة الإسلامية أيام الخرو ووالركرة وأعيادها المشهودة فقد مضى شهر رمضان بفحانه وروحاناته وأدى بعدها علينا الأكبر يوم الأضحية والوقوف على ثرى عرفات الطاهر .

كل هذه الأعياد والأيام المشهودة لأمة الإسلام مليئة بالعظات والعبر التي يجب علينا أبناء أمة الإسلام أن نذكر معها أن كل هذه الأعياد دعوة للنالف والغادر خاصة في أوقات الخن التي تمر بها الأمة ، فها هي قوى الشر من كل حدب وصوب تلتئف لتفتك بهذه الأمة وتفرقها شيع وأحزاب ودوليات تقاتل بعضها البعض ، و ما نراه الآن بأم أيدينا في العراق والسودان والصومال واليمن إلا حصاد عمل

أيدي اليهود وأذنابهم حيث يعملون على بث الفرقة والخلاف بين أبناء كل شعب تحت دعاوى جاهلية باطلة للتربك للشعب أو حزب معين رغم أننا جميعاً أبناء وطن واحد يجمعنا الإسلام تحت مظلته السمحاء التي لا فرق فيها بين أبيض أو أسود غيم وفقر فقد أرسى الإسلام دعائم المساواة والعدل فليس هناك فضل لعربي على أعمى إلا بالقوى والعمل الصالح .

لقد آن الأوان أن تقف جميعاً كمسلمين وفقه مع النفس بعد أن أحذق بنا الأعداء وأحاطوا بنا كإحاطة السوار بالمعصم ولم يعد لدينا ملحاً أو ملاذا نلوذ به سوى الاعتصام بحبل الله جميعاً ولا تفرق كما أمرنا هادينا سيد البشر وأشرف الخلق سيدنا محمد عليه وآله وصحبه أزكي السلام وأتم التسليم كما أمرنا كتابنا وهادينا القرآن الكريم أن لا تفرق فتشمل وتنذهب ريحنا .